التباين المعرفي على مقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الخامسة" لدى عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد وضعف السمع

أ.د/ طه أحمد المستكاوي
أستاذ علم النفس – العميد الأسبق
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أ.د/ أحمد كمال البهنساوى
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

د / أشرف علي السيد عبده
مدرس علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أ/ عفاف فتحى محمد
باحثة دكتوراه
كلية الآداب – جامعة أسيوط

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى وجود تباين على الأداء على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، وفقا لمتغير نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد – ضعف السمع – عاديين) لدى الأطفال، وتكونت العينة من (١٥٠) طفلًا من الذكور والإناث، شملت (٥٠) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٥٠) طفلًا من ذوي ضعف السمع، و(٥٠) طفلا من العاديين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ١٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٦,٤٤) سنة، وانحراف معياري(٢,٥٦)، طبق عليهم: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وأظهرت النتائج وجود صفحة معرفية مميزة لكل مجموعة من المجموعات الثلاث (ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع، والعاديين) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وبالتالي وجود صفحة معرفية مميزة لكل مجموعة من المجموعات الثلاث، كما توجد فروق جوهرية وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد – ضعاف السمع – العاديين) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة في اتجاه العاديين.

الكلمات المفتاحية: الصفحة النفسية، مقياس ستانفورد–بينية للذكاء الصورة الخامسة، اضطراب طيف التوحد، ضعف السمع.

مقدمة:

يعد مقياس "ســـتانفورد – بينيه" للذكاء، أداة في غاية الأهمية، على المســـتوى العالمي منذ عام ١٩١٦، عندما تمكن "لويس ترمان" من الانتهاء من مراجعته لمقياس "بينيه سـيمون" للذكاء، وأصـبح مقياس سـتانفورد – بينيه للذكاء، في صـوره المتعددة السـابقة (١٩١٦، ١٩٣٧، ١٩٦٠، ١٩٨٦) معروفًاعلى نحو واســـع، كأحد مقاييس القدرات العقلية الأكثر استخداما في جميع دول العالم. وقد ظهرت الصورة الخامسة من هذا المقياس، وبها الكثير من المميزات المهمة الجديدة، ومنها أن هذا المقياس في نسخته الخامسة، أصبح أكثر ملائمة لتقييم ذوي الفئات الخاصة، إضافة إلى إمكانية إعداد صفحة معرفية يمكن استخدامها عند التشخيص الفارق بين الفئات الإكلينيكية المختلفة.

ويشير "فرج عبد القادر طه" (٢٠٠٩: ٦٩١) إلى الصفحة النفسية على أنها "رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعا وفي أيها يكون متوسطا وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض. ولا يمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية، إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينات فقط، أو الدرجات التائية فقط، حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل".

كما تشير "أماني شعبان غزالة" (٢٠٠٩، ٨) إلى أن الصفحة النفسية هي ذلك البيان النفسي الذي يجمع بين الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد– بينيه للذكاء الصورة الخامسة، وذلك البيان النفسي الذي يجمع بين الدرجات المعيارية للمؤشرات العاملية الخمسة التي يتناولها المقياس، بالإضافة إلي الدرجات المركبة لنسب الذكاء اللفظية وغير اللفظية ونسبة الذكاء الكلية". إضافة لما سبق، فإن قياس القدرات العقلية للذاتويين، يعد أمرًا ضـروريًا للتمييز بين مختلف فئات الاضـطراب؛ حيث يشـار إلى أنه في معظم الحالات يوجد تشخيص مرتبط بالتاخر العقلي يمتد من البسيط إلى العميق، وقد يوجد شذوذ في نمو المهارات المعرفية (APA, ٢٠١٣, ٧١-٧٢)، كما يعرف فكرى لطيف متولي(٢٠١٥، ٤)اضطراب طيف التوحد على أنه صعوبة التواصل والعلاقات الاجتماعية، وقد حاول الأطباء معرفة أسباب هذا الاضطراب ورجح الكثير منهم الإصابة به إلى أسباب

عضوية وليست نفسية رغم أنها ما زالت غير محددة تمامًا، وبالتالي لم يعرف له دواء محدد، ويعد" اضطراب طيف التوحد " من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، ولوالدية، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتصف بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له وبتداخل بعض مظاهر السلوكية مع بعض اعراض إعاقات واضطرابات أخرى.

ويرى بعض علماء النفس أن هناك ارتباطًا بين القدرات العقلية والقدرات اللغوية، على اختبارات الذكاء، ويقصد من ذلك تدني أداء المعاقين سمعيًا بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، ولذلك يبدو أن الإعاقة السمعية تأثر على الكل، فقد أشارت عديد من البحوث إلى أن مستوى ذكاء المعاقين سمعيًا، يختلف عن مستوى ذكاء العاديين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعاقين سمعيًا لديهم القابلية للتعلم، والتفكير المجرد ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافقًا للإعاقة (سهير كامل أحمد، دينا إبراهيم مصطفي، ٢٠١٩، ٣٨٦)، وعلى ذلك فإن ضعيف السمع، درجة من فقدان السمع، تتراوح ما بين(٣٥ – ٧٠) ديسبل، وتؤدي إلى معاناة الفرد من صعوبات في فهم الكلام، إذا اعتمد فقط على استخدام حاسة السمع، وتشير "ماجدة عبيد" (٢٠٠٠، ٣٣) بأن الإعاقة السمعية لدى الأطفال تشمل كلا من الصم وضعاف السمع.

ونظرا لزيادة أعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع في المجتمع المصري، فقد اهتم هذا البحث بدراسة التباين المعرفي كما يقيسه مقياس ستانفورد –بينية للذكاء الصورة الخامسة، لدى عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب طيف التوحد من المشكلات التي تواجه المجتمعات، سواء الأجنبية أو العربية باعتبارها مشكلات ذات أبعاد عدة؛ حيث تؤدي إلى عرقلة التطور والتنمية داخل المجتمعات، كما ينتج عنها كثير من المشكلات داخل الأسرة التي يكون أحد أطفالها يعاني من ضطراب اطيف التوحد. كما يعد اضطراب طيف التوحد من أشكال الاضطرابات السلوكية التي يحوطها الكثير من الغموض سواء في أسباب الإصابة بهذا الاضطراب أو أساليب تشخيصه، أو طرق علاجه. وتشير الإحصاءات العالمية إلى الزيادة السريعة في

انتشار معدلات اضطراب طيف التوحد؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية تشير التقديرات إلى انتشـــار التوحد، بمعدل (٦) لكل (١٠٠٠)، أى ما يعادل (١٤٠٠٠) طفلًا من الذين تقل أعمارهم عن خمس ســـنوات، كما أن نســـبة الإصـــابة بين الذكور أعلى من الإناث، فهي (١:٤). بالإضافة إلى معاناة أطفال اضطراب طيف التوحد من ظهور بعض الاضطرابات الانفعالية الحادة، والتي يمكن أن تظهر في شـــكل الافتقار إلى التعاطف، وعدم المعاملة بالمثل، وضـــعف التواصـــل، ونقص الأحاديث المتبادلة(إبراهيم زكى عبد الجليل، ٢٠١٨، ٢٩)، كما يشير تقرير منظمة الصحة العالمية عام (٢٠٢١)، إلى معاناة ما نسبته طفل كل ١٠٠ طفل من التوحد في العالم، أما الإحصـــاءات المتعلقة بهذا النوع من الاضـــطراب في مصر، فهي إحصاءات غير دقيقة.

وتشير الدراسات التشخيصية إلى أن حوالى ٧٥% إلى ٨٨% من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، تظهر عليهم علامات الاضطراب خلال العامين الأول والثاني من بعد الميلاد، وأن حوالى ٣١% إلى ٥٥% منهم يظهرون علامات اضـــطراب طيف التوحد خلال العام الأول من بعد الميلاد(عبد الرقيب البحيرى، محمود محمد إمام، ٢٠١٩، ٢٠)، كما يرى "شارون نيورث" وآخرون أن (٧٥-٨٠%) من الأفراد اضطراب طيف التوحد، لديهم تأخر نمو ذهني بدرجاته المختلفة، ومنهم (١٥-٢٠%) لديهم تأخر عقلي شديد، بنسبة ذكاء تقل عن (٣٥)، وأكثر من (١٠%) لديهم نســـبة ذكاء عادية، وعدد قليل منهم يعد من فئة الممتازين والموهبين، لذا فإن أطفال اضطراب طيف التوحد يظهرون تباينًا واسعًا في الأداء المعرفي (مصطفي نورى القمش، ٢٠١٢، ١١٣)، وأشارت نتائج دراسات عديدة إلى وجود ارتباط سلبى دال بين اضطراب طيف التوحد ونسبة الذكاء(Mayes, Susan& Murray, ٢٠١٢, ٧٤).

وأشارت نتائج دراسات كوليكان، وبريسون، وزوجنبيوم Coolican, Bryson& Zwaigenbaum(٢٠٠٨) إلى أن الذاتويين يحصلون على نسبة الذكاء غير اللفظية أعلى من نســـبة الذكاء اللفظية على مقياس ســـتانفورد بينية للذكاء الصـــورة الخامســـة، وعلى الاختبارات غير اللفظية الفرعية، وتكون متوســـطات درجاتهم أعلى في مهارات الاســـتدلال السائل، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، بالمقارنة بمهارات المعرفة والذاكرة العاملة.

وفي دراسة "صابحة السيد محمود؛ محمود السعيد بدوي" (٢٠٢١)، التي هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد، واسبرجر على مقياس ستانفورد بينية للذكاء "الصورة الخامسة "، في نسب الذكاء والتعرف إلى الصفحة المعرفية لكل من المجموعتين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وبين أطفال ذوى اضطراب اسبرجر في الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء " الصورة الخامسة".

كما يشير تقرير منظمة الصحة العالمية عام (٢٠٠٥) إلى أن حوالي (٢٧٨) مليون شخص حول العالم يعانون من فقد السمع، بما تتروح شدته بين المتوسط والعميق في إحدى أو كلتا الأذنين، وأن ٨٠%من هؤلاء يعيشون في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. ويوضح الاتحاد الأمريكى للغة والكلام والسمع" أن عدد الأمريكيين المصابيين بفقد سمع قد تضاعف خلال الثلاثين عاما الماضية؛ وذلك اعتمادًا على نتائج الإحصاء الفيدرالى الذي يوضح أن عدد فاقدي السمع ممن تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات فأكثر، قد بلغ (٢,١٣) مليون في عام ١٩٩١، وزاد العدد إلى (٢,٢٤) مليون عام ١٩٩٣، كما وصل أيضًا (٢٨,٨) مليون في عام (٢٠٠٠)، كما توضح الاحصاءات الموجودة لدى وزارة التربية والتعليم الأمريكية أن حوالى ١٤,٠% تقريبًا من أفراد المجتمع الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٧سنة ممن يلتحقون بالمدارس العامة، إما صما أو ضعاف السمع (عادل محمد العدل، ٢٠١٣، ١٥٧).

وقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت عن الذكاء لدى ضعاف السمع، بأنهم متأخرون في مستوى الذكاء بثلاث أربع سنوات مقارنة بأقرانهم العاديين، بينما نجد أن الذكاء يلعب دورًا فعالًا في قدرة الإنسان على التكيف مع إعاقته؛ فكلما كان أكثر ذكاء زدات قدراته على التوافق والتكيف بعكس محدودى الذكاء من ذوى الإعاقات فتصبح الحياة لديهم أكثر تعقيدًا ويزداد شعورهم باليأس وانعدام الثقة. ومن ناحية أخرى يرى آخرون أن الإصابة بضعف السمع، لا يؤثر على الجانب العقلى لدى الطفل، إذ لا توجد فروق جوهرية بين الطفل العادي والطفل ضعيف السمع في القدرات العقلية، وتؤكد نتائج اختبارات الذكاء أن معظم الأطفال من ضعاف السمع، لديهم قدرات عقلية تفوق الأطفال العاديين (هلا السعيد، ٢٠١٦، ١٦٩).

من هنا جاء التفكير في القيام بهذا البحث، للكشف عن الفروق بين ذوي اضطراب طيف التوحد، وبين ذوي ضعف السمع على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة). ومن خلال الاطلاع على التراث البحثي لهذا الموضوع، يمكن ملاحظة وجود ندرة في البحوث التي تناولت مقارنة الصفحة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالصفحة النفسية لدى ذوي ضعف السمع على مقياس ستانفورد بينية للذكاء "الصورة الخامسة".وبناء على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

١- هل يتباين الأداء على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة وفقا لمتغير نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد/ ضعف السمع/العاديين) لدى عينة الدراسة؟.

٢-هل توجد فروق ذات دلال احصائية على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة باختلاف نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد/ وضعف / العاديين) لدى عينة الدراسة؟.

أهداف البحث:

يمكن الإشارة لأهداف البحث الحالي، فيما يلي:

١- تَعَرفُ وجود تباين في الأداء على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة وفق لمتغير نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد/ ضعف السمع/العاديين) لدى عينة الدراسة.

٢- تَعَرفُ وجود فروق ذات دلال إحصائية على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة باختلاف نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد/ وضعف / العاديين) لدى عينة الدراسة.

أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية:

أ- محاولة إثراء البحث العلمي حول موضوع اضطرب طيف التوحد وضعف السمع.

ب- إسهام البحث في الكشف عن الصفحة النفسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي ضعف السمع .

ج- الوقوف على بعض المشكلات السلوكية التي يعانى منها أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع.

٢- الأهمية التطبيقية:

أ- تصميم صفحة معرفية بين أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأطفال ذوى ضعف السمع والعاديين على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة

ب- تحديد جوانب القوة والضعف في أداء أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.

ج- يمكن الاستفادة من نتائج البحث، عند إعداد برامج إرشادية أو علاجية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والأطفال ذوي ضعف السمع.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا- الذكاء Intelligence :

أ- الصفحة المعرفية:

١- تعريف الصفحة المعرفية:

ترى "منال عاشور" (٢٠١٣، ١٩٩) أن الصفحة المعرفية، عبارة عن رسم بياني للتعرف على المحصلة العامة لجميع القدرات المعرفية العقلية التي تعبر عن استجابات المفحوص على الاختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بسنيه للذكاء الصورة الخامسة، وكما تعرفه حنان أحمد متولي(٢٠١٢، ١٠) أنها هي رسم بياني للتعرف على جوانب القوة والضعف نسبيًا لدى المفحوص، وكذلك يرى "مشيل صبحي مجلع" (٢٠٢١، ٢٥٦)، أن الصفحة النفسية هي الشكل الناتج عن الرسم البيانى لمتوسط درجات ذكاء مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة باستخدام خط مضلع(Line)في الرسم لعينة الدراسة.

كما يشير كل من "هبة مهران، صموبل تامر خليل، مديحة الجنادي" (٢٠١٨، ٢٣٥)، بأنها رسم بياني يوضح المستوي النسبي للفرد على أكثر من اختبار، أو أكثر من سمة أو استعداد نفسي عقلي حتي نعلم في أيها يكوف مرتفع وفي أيها يكوف متوسط وفي أيها يكون دوف المتوسط وإلى أي مدي يكوف هذا الارتفاع ،أو الانخفاض، وكذلك يشير كُلٌّ من "إبتسام بكري؛ محمود أبو النيل؛ محمد البحيري" (٢٠٢١، ٢٧)، بأن الصفحة النفسية هي عبارة عن رسم بياني يمكن من خلال هذا الرسم التعرف على جوانب القوة والضعف لدى الأطفال التوحوديين المحرومين بيئيًا؛ وذلك من خلال الربط بين استجابات الطفل من درجات معيارية على المقاييس الفرعية لمقياس ستنافورد بينييه للذكاء الصورة الخامسة.

وقد سبق الإشارة في مقدمة هذا البحث، إلى أن الصفحة النفسية كما وردت في "معجم علم النفس والتحليل النفسي"، عبارة عن "رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعا وفي أيها يكون متوسطا وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض. ولا يمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية، إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينات فقط، أو الدرجات التائية فقط، حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل" "فرج عبد القادر طه" (٢٠٠٩: ٦٩١).

وتعرف الصفحة النفسية إجرائيًا وتقاس عن طريق التعرف على جوانب القوة والضعف أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وضعف السمع، والعاديين على المقاييس الفرعية لمقياس ستانفود بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

٢- أهمية استخدام الصفحة النفسية:

أ. معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار لدي المفحوص.

ب. التعرف على الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل سمة بصورة دقيقة ومباشرة.

ج. التعرف على الفروق بين السمات من حيث أعلي درجة وأقل درجة حصل عليها المفحوص.

د. إمكانية التعرف على كل سمة بصورة منفصلة لدي المفحوص، أو مستوى الأداء بشكل عام (زينات يوسف عيسى، ٢٠٠٢، ٦٧).

ومما سبق يتضح أهمية الصفحة النفسية في توضيح وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الأفراد، بالإضافة إلى ما تسفر عنه الاختبارات الفرعية المكونة بالمقياس ومؤشرات العوامل الخمسة، مما سبق يسهم ويساعد في عملية التوجيه المهني والتعليمي والجلسات الفردية.

ب- مقياس ستانفورد للذكاء:

١-تعريف:

هو مقياس مقنن يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية بداية من عمر عامين وحتى(٨٠) عامًا، ويتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار وذوي الإعاقات وصعوبات التعلم والموهبة العقلية، وقد اعتمد("جال روبد" على

خمسة عوامل رئيسية هي بنية الصورة الخامسة للمقياس وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية– المكانية والذاكرة العاملة، وقد أعد هذه الصورة من المقياس جال روايد في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٣م، ثم صدر الإصدار العربي هو تقنين عربي للصورة الخامسة الأمريكية التي أعدها(جال روايد) عام ٢٠١١م على يد محمود السيد أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١)، وقام عبد الموجود عبد السميع بتعديل النسخة المترجمة على البيئة المصرية (عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١٧، ٩١).

ويعرف مقياس ستانفورد للذكاء إجرائيًا ويقاس عن طريق متوسط الدرجات التي يحصل عليها اضطراب طيف التوحد، وضعف السمع، والعاديين من خلال الأداء على كل من المهام اللفظية وغير اللفظية على خمسة عوامل.

٢–مجالات استخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للذكاء:

أ– صمم مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للاستخدام في المجالات الآتيه:

ب– التقييم الإكلينكي والنيوروسيكولوجي.

ج– تشخيص حالات العجز الارتقائي لدى الأطفال والمراهقين والبالغين.

د– تقييم الطفولة المبكرة تشخيص الحالات الإعاقة العقلية.

هـ– التعويضات الخاصة بتعويضات العمل وتققيم الإصابة بالعمل.

و– التقديرات النفسية التربوية المتعلقة بالالتحاق ببرامج التربية الخاصة.

ز– التقييم المهني: التخطيط للانتقال من المدرسة إلى العمل) بالنسبة للمراهقين.

ح– تقديم معلومات عن التدخلات مثل: الخطط العائلية الفردية للصغار، التربوية الفردية للأطفال.

ط– التغيير المهني للراشدين وتصنيف وإنتقاء الموظفين(عبد الموجودعبد السميع، ٢٠١٧، ٩٨).

ثانيًا– اضطراب طيف التوحدAutism Spectrum Disorder(ASD)

١– تعريف اضطراب طيف التوحد:

لقد تعددت المفاهيم التعريفية والوصفية للاضطراب طيف التوحد ولكن جميعها تؤدى إلى المعنى نفسه، ويمكن فيما يلي الإشارة لبعضها؛ حيث يعرفه مركز أبحاث التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع وجود سلوكيات

نمطية تكرارية، حيث تظهر هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤدى إلى قصور في أداء المهارات الوظيفية اليومية(هلال حسين رشاد عجيمي، ٢٠١٩، ٢٠)، كما يعرف تالوسان دن(٢٠١٢, ١٥)Talusan–Dunn اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب يتسم بعجز في التفاعل الاجتماعي والتواصل بالإضافة إلى الاهتماهات والسلوكيات غير العادية. ترى نيثيا(٢٠٢٠, ١)Lalithaاضطراب طيف التوحد بأنه يوجد صعوبة في التواصل اللفظي والغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من خصائصه السلوكيات المتكررة.

ويذهب "لورد" (٢٠٢٠, ١) Lord إلى أن اضطراب طيف التوحد هو مصطلح يستخدم لوصف الأفراد الذين يعانون من مجموعة محددة من الإعاقات في التواصل الاجتماعي والسلوكيات المتكررة والاهتمامات شديدة التقييد، أو السلوكيات الحسية التي تبدأ في وقت مبكر من الحياة.

ومما سبق يمكن استنتاج أن اضطراب طيف التوحد هو يتميز بأنه طيف من الأعراض تظهر منذ مرحلة الطفولة المبكرة ويؤثر على كافة النواحي الانفعالية والعقلية والاجتماعية للفرد ويستمر معه طوال الحياة، إلا أن أغلب التعريفات اجتمعت على أن التوحد، يتمثل في ثلاثة محاور، وهي: صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية.،وصعوبة في التواصل الاجتماعي، وسلوكيات نمطية تكرارية.

ويعرف اضطراب طيف التوحد إجرائيًا ويقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس جيليام ٣ والدليل التشخيصي الخامس٥–DSMالمستخدم في الدراسة الحالية.

٢- أعراض اضطراب طيف التوحد:

تظهر على أطفال اضطراب طيف التوحد عدة أعراض ومظاهر مختلفة، وربما معرفتنا بالأعراض المنذرة بالاضطراب سيساعدنا على التشخيص المبكر له وهذه الأعراض يمكن إيجازها بما يلي:

أ. الرتابة، وعدم اللعب الإبتكاري، فلعبه يعتمد على الرتابة والتكرار والنمطية.

ب. الإنعزال الاجتماعي، فهناك رفض للتعامل والتفاعل مع أسرته والمجتمع.

ج. الحركة المستمرة بدون هدف أو الخمول التام.

د. مقاومة التغيير، فيكون رافضًا لتغيير لعبه النمطي او توجيهه فإنه يثور بشدة.

هـ. المثابرة على اللعب بمفرده وعدم رغبته في اللعب مع أقرانه.
و. الصمت التام، أو الصراخ الدائم المستمر بدون مسببات.
ز. تجاهل الآخرين حتي يظنون أنه مصاب بالصمم.
ح. الضحك من غير سبب. (حمزة الجبالي،٢٠١٦، ٩).

٣-أسباب اضطراب طيف التوحد:

أ- العوامل البيولوجية:على الرغم من أن الأبحاث البيولوجية تظهر أن التشوهات الموجودة في الخلايا العصبية في مخ الأطفال ذوي التوحد ترجع إلى ما قبل الميلاد، إلا أن حكايات الوالدين تتناقض مع ذلك تمامًا، حيث أن البعض منهم أرجع أن اطفال كانوا على ما يرام حتي العام الثاني ثم بدات اعراض التوحد تظهر عليهم بقوة، حيث بدأوا في فقدان اللغة التي اكتسبوها كما بدأ انعزالهم وانسحابهم من الآخرين(عبد الرقيب أحمد البحيري، محمود محمد إمام، ٢٠١٩، ٤٢).

ب- العوامل الوراثية: كما أشارت دراسة(٢٠١٧)peixoto et alإلى ان تأثير العوامل الوراثية في حدوث اضطراب طيف التوحد في التوائم المتماثلة بدرجة كبيرة، حيث بلغت النسبة ما بين(٦٠%: ٩٠%)، وأما النسبة في التوائم غير المتماثلة ما بين(٣%: ١٠%)، وعلى نظاق واسع يوجد خلل في عدد(١٥٦-٢٨٠) كروموسوم قد يكونوا مسئولين عن الاضطراب.

ج- العوامل الجينية:

أن ضعف في الكرومزوم fragile choromosomeهو المسئول عن هذا الخلل ويظهر ذلك في ٥%: ١٦% من حالات اضطراب طيف التوحد ، ويرجع ذلك إلى انتشار اضطراب طيف التوحد لدى الذكور أكثر من الإناث، وهو راجع إلى أن التحجر في بعض الخلايا الداخلية sclerosis tuberousوالذي تتحول إلى الجين المسيطر على الناحية العقلية ربما ذلك يؤدي إلى حدوث ٥% من حالات التوحد(أحمد محمود الحوامدة، ٢٠١٩، ٣٣).

ثالثًا- الإعاقة السمعية Hearing Impairment

أ- تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت التعريفات الاصـطلاحية للإعاقة السـمعية؛ فقد اهتم التربويين بالمضـامين التربوية والآثار الناتجة عن الإعاقة على التواصـل والتعلم، بينما اهتم الأطباء والعاملون في مجال القانون على درجة الفقدان السـمعي، ويمكن فيما يلي، عرض بعض تعريفات الإعاقة السـمعية؛ حيث عرفها "عبد المطلب القريطي" (٢٠١٤، ٣٠٩-٣١٠) بأنها عبارة عن مدى واسـع من درجات فقدان السـمع يتراوح بين الصـمم أو الفقدان الشـديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق اسـتخدام الأذن في فهم الحديث، وتعلم الكلام واللغة، كما ترى "إيمان الخفاف" (٢٠١١، ٩٧) بأن الشـخص المعاق سمعيا، هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يصل إلى أكثر من (٧٠) ديسبل مما يحول دون تمكنه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال جهاز السـمع وحده سـواء باسـتخدام المعينات السـمعية أو بدونها، وتشتمل الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع، كذلك يري عصام النمر(٢٠٢٠، ٢٥) أن ضعيف السمع من وجهة النظر التربوية هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسـة السـمع لتعلم اللغة، أو الاسـتفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسـامعين إلا باستخدام المعينات السمعية أو رفع الصوت بشكل أكبر.

وتعرف الإعاقة السـمعية إجرائيًا وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصـل عليها أطفال ضـعف السمع على مقياس السمع ديسبيل على أن يحصـل الطفل على(أكثر من ٣٠ ديسبيل).

ب- تصنيف الإعاقة السمعية:

ترى "فايزة فايز عبد الله" (٢٠١٠، ٢١-٢٢) أنه يمكن تصـنيف الإعاقة السـمعية وفقًا للعمر الذي حدثت فيه الإعاقة، كما يلي:

١. الصـمم ما قبل اللغوي(Lingual Deafness): يشـير إلى أولئك الأطفال الذين فقدوا قدرتهم السمعية منذ الولادة أو قبل اكتساب اللغة أي قبل سن الثالثة، وتتصف هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة المنطوقة.

الصمم بعد اللغوي(Post-Lingual Deafness): يحدث نتيجة إعاقة توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية، بسبب مرض الأذن الخارجية أو الوسطي أو كليهما، نتيجة التهاب الجهاز التنفسي العلوي، نتيجة عيب وراي ينشأ عنه تصلب عظمة الركاب.

ج- أسباب الإعاقة السمعية:

أ- بينما حدد كلٌ من حميرة وبوتري ونوجروهو Humaira, Putri& Nugroho(٢٠٢٢, (١٤٠ أسباب ضعف السمع فيما يلي:

أ- تراكم الشمع أو جسم خارجي يسد القناة السمعية الخارجية.

ب- التهاب الأذن الوسطى (التهاب الأذن الوسطى).

ج- إصابة الأذن الوسطى مثل الجيوب الأنفية واللحمية واللوزتين

د- أسباب الوراثة، مثل تصلب الأذن، وهي حالة وراثية تؤدي إلى تصلب العظام الصغيرة في الأذن الوسطى.

هـ- الالتهابات مثل الحصبة الألمانية، الجدري، النكاف، الأنفلونزا، التهاب السحايا الشوكي، مرض الزهري عند الأمهات.

و- التعرض للتسمم، مثل أول أكسيد الكربون، الكينين الذي تتناوله الأمهات الحوامل.

ز- إصابات الولادة مثل الولادة المبكرة، والولادة الطويلة، والولادة الصعبة، ونقص الأكسجين(نقص الأكسجين).

ح- الحالات المرضية للجنين، داء الأرومة الحمراء الجنينية.

ط- التشوهات الخلقية.

ي- نقص الفيتامينات الصحيحة(فيتامينات).

ك- التعرض للضوضاء وانفجار

ل- التعرض للحوادث (إصابات في الرأس).

م- أورام الدماغ أو الخراج الناجم عن حالة مثل إصابات الولادة.

مما سبق تستنتج الباحثة أن الإعاقة السمعية تنجم عن عوامل مختلفة، بما في ذلك الوراثة والمشكلات الخلقية والاصابات والأمراض والصدمات، مما يؤثر على أجزاء مختلفة من الأذن، وتوصف الإعاقة السمعية من خلال نوع ودرجة الإعاقة السمعية.

دراسات سابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة، التي تمكن الباحثون من مراجعتها، في محورين؛ الأول يتناول دراسات الصفحة النفسية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، والثاني يتناول دراسات الصفحة النفسية لدى ذوي ضعف السمع.

١. دراسات تناولت الصفحة النفسية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

من الدراسات التي اهتمت بتعرف الصفحة النفسية لدى ذوي اضطراب طيف التواحد، دراسة كُلٌّ من "كوليكان، وبريسون، وزوجنبيوم" Coolican, Zwaigenbaum &Bryson (٢٠٠٨)، التي هدفت إلى المقارنة بين فئات الذاتوية المختلفة من خلال الصفحة المعرفية لقدراتهم، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد من (٥١ الذكور، و١٢الإناث)، وتم تقسيم العينة إلى فئات الذاتوية الثلاث على النحو التالي ٣٢ طفلًا من ذوى اضطراب الذاتوية، و٢٠ طفلًا من ذوى متلازمة أسبرجر ١١ طفلًا من فئة الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة في الحالات الاخرى، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نسب ذكاءالمقياس الكلية تراوحت من(٤٠: ١٤١)وهى تشير إلى أن العينة الكلية للأطفال المصابين باضطراب الذاتوية تمثل شريحة عريضة للمستويات الوظيفية، تميز الصفحات المعرفية للعينة كلها بارتفاع نسبة الذكاء غير اللفظية عن نسبة الذكاء الفظي، وفيما يتعلق بالاختبارات الفرعية غير اللفظية أظهر أطفال التوحد قوى نسبية في مهارات الاستدلال السائل، والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية – المكانية (في مقابل مهارات المعرفة والذاكرة العاملة)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يمثل نقطة قوة نسبية لهؤلاء الأفراد في مهارات الاستدلال الكمي على الاختبارات الفرعية اللفظية.

كما تناولت دراسة كُلٌّ من ماثيوز وآخرون(٢٠١٥)Matthews et al فحص مقاييس الذكاء ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقاييس فينلاند للسلوك التكيفي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٣ طفلاً ومراهقًا يعانون من اضطراب طيف التوحد، وتمثلت أدوات الدراسة في: ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ومقاييس فينلاند للسلوك التكيفي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن السمات المعرفية لستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة متشابهة بين المشاركين الذين يعانون من تأخر لغوي مبكر، أو بدونه، لكنهم يختلفون بين المشاركين الذين يعانون من إعاقة ذهنية والذين لا يعانون منها مع استثناءات قليلة، وأظهرت نتائج أن ميزة الأداء الإدراكي على الأداء التكيفي تكون أقوى في المشاركين دون إعاقة ذهنية والمشاركين الأكبر سنًا.

كما تناولت دراسة "تامر سعيد محمد أحمد" (٢٠١٨) الكشف عن مدى ملائمة الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد –بينيه الصورة الخامسة في التمييز بين الأطفال الذاتويين

والأطفال ذوى صـــعوبات التعلم، وتحديد الفروق بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي صـــعوبات التعلم في درجاتهم على الصـــفحة المعرفية لمقياس ســـتانفورد –بينيه الصـــورة الخامســة على الاختبارات الفرعية والعوامل الكلية، نسـب الذكاء، وتكونت عينة الدراسـة من ٨٨فردًا، وتنقســـم إلى مجموعتين كالتالي: مجموعة الذاتويين وتكونت من ٤٤ طفل (٢٩ ذكور، ١٥ إناث) ومجموعة ذوى صـــعوبات التعلم وتكونت من ٤٤ طفل(٣٧ ذكور، ٧ إناث)، وتراوحت أعمار المجموعتين ما بين(٥ –١٠) سنوات، وتم اختيار مجموعات الدراسة من أماكن مختلفة والمراكز الخاصـة، واستخدمت الدراسـة الأدوات الآتية: مقياس ستانفورد – بينيه الصـورة الخامسـة (اقتباس وإعداد: محمد طه، عبد الموجود عبد السـميع، تحت إشـراف ومراجعة محمود أبو النيل، مقياس اضـــطراب الذاتوية وفق معايير ٥ –DSM، اختبار الفرز العصـبي السـريع لفرز صـعوبات التعلم، بطارية صـعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضـة، وأسـفرت نتائج الدراسـة عن وجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى صـعوبات التعلم في العوامل المشـــتركة والدرجة الكلية(نســـبة الذكاء الكلية)لمقياس ســـتانفورد –بينيه الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى صعوبات التعلم في نسـبة الذكاء اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد –بينيه الصـورة الخامسـة، ووجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى صـــعوبات التعلم في الاختبارات الفرعية(اللفظية وغير اللفظية)لمقياس ســـتانفورد –بينيه الصـــورة الخامســـة، ووجود صـــفحة معرفية مميزة لمجموعة الأطفال ذوى صـعوبات التعلم عن الأطفال الذاتويين على مقياس سـتانفورد –بينيه الصورة الخامسة.

وتناولت دراسة كُلٌّ من "أسماء السرسي، محمود أبو النيل، فاطمة الشافعي" (٢٠١٨) الكشـف عن الصـفحة المعرفية لمقياس سـتانفورد بينيه للذكاء الصـورة الخامسـة لعينة من الأطفال ذوي اضـــطراب طيف الذاتوية، وكذلك الكشـــف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضـطراب طيف الذاتوية والعاديين على مقياس سـتانفورد بينيه الصـورة الخامسـة للذكاء في نسب الذكاء، وأيضًا الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والعاديين على مقياس سـتانفورد بينيه الصـورة الخامسـة للذكاء في درجات المؤشـرات العاملية الخمسـة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظي، وتكونت عينة الدراســـة من ٦٠ طفلًا، وتراوحت أعمارهم ما بين(٣ –٩)عامًا، تم تقســـيمهم لمجموعتين من الأطفال ذوي اضـــطراب طيف

الذاتوية والأطفال العاديين بالتساوي، وطبق عليهم: مقياس ستانفورد –بينيه للذكاء الصورة الخامسة، معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM– V لاضطراب طيف الذاتوية، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة للخامسة في نسب الذكاء الكلية ونسبتي الذكاء اللفظية وغير اللفظية في اتجاه الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية في اتجاه الأطفال العاديين.

وأجرى "هيروساواً" (٢٠٢٠) .Hirosawa et al دراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء والادراك الاجتماعي لدي الأطفال من ذوي اضطراب التوحد والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ طفلًا من العاديين(٣٥ ذكرًا، ١١ أنثي)، ٤٦ طفلًا من ذوي اضطراب التوحد(٣٥ ذكرًا، ١١ أنثي)، وتراوحت أعمارهم ما بين ٦٠–٩١ شهرًا، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس كوفمان، ومقياس الاستجابة الاجتماعية، ومقياس ستنافورد بينيه الصورة الخامسة، وتوصلت النتائج أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بالإدراك الاجتماعي بشكل أفضل بالنسبة للأطفال من ذوي اضطراب التوحد.

كما أجرت "صابحة السيد محمود" (٢٠٢١)، دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات كل من الأطفال ذوى اضطرابات الذاتوية واسبرجر على مقياس ستانفورد بينية للذكاء "الصورة الخامسة " في نسب الذكاء والتعرف على الصفحة المعرفية لكل من الأطفال ذوى اضطرابات: طيف التوحد، واسبرجر لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الخامسة "، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طفلًا من المشخصين إكلينيكيًا باضطراب التوحد (٤٥ ذكورا– ٢١ إناثا)، و(١٥) طفلا من المشخصين إكلينيكيا باضطراب اسبرجر(١٠ ذكور – ٥ إناث)، وتراوحت أعمارهم من (٩:٣) سنوات بمتوسط عمرى (٥,٢٤)، ونسبة ذكائهم من (٩٠:٤٠) بمتوسط (٥٨,٩٤)، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد، ومقياس

تشـخيص اضـطراب طيف التوحد، ومقياس سـتانفورد– بينية للذكاء "الصـورة الخامسـة"، وتوصـلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الأطفال ذوى اضـطراب التوحد بين أطفال ذوى اضـطراب اسـبرجر في الصـفحة المعرفية لمقياس سـتانفورد بينية للذكاء " الصورة الخامسة "ووجود صفحة معرفية مميزة لكل من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، والأطفال ذوى اضطراب اسبرجر على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.

٢. دراسات تناولت الصفحة النفسية لدى ذوي ضعف السمع:

أما الدراسـات التي تناولت الصـفحة النفسـية لدى ذوي ضـعف السـمع، فمنها دراسـة Martinez–Cruz (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشـف عن الأداء المعرفي لأطفال المدارس الذين يعانون من ضـعف السمع وبين أطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسـة من ٦٠ طفلًا، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ستنافورد بينيه الصورة الخامسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والأطفال من ضـعف السـمع، وكانت معاملات ذكاء أطفال ضعف السمع أقل من الأطفال العاديين.

وتناولت دراسـة كُلٌّ من "كمال فرج، سـهير بخيت" (٢٠١١)، الكشـف عن مدى قدرة مقياس سـتانفورد بينية للذكاء الإصـدار الخامس على التمييز بين الأطفال ذوى الإعاقة السـمعية والعاديين من خلال الفروق في الأداء على مقياس سـتانفورد بينية للذكاء الصـورة الخامسـة والعاديين بين الأطفال ذوي الإعاقة السـمعية، مما يكشـف عن الجوانب المعرفية المميزة لذوى الإعاقة السـمعية مقارنة بالعاديين، وتكونت الدراسـة من ١٠٠ تلميذًا وتلميذة بمتوسط عمرى١١ عامًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ٥٠ من ذوى الإعاقة السمعية، والثانية ٥٠ من العاديين، وتوصـلت النتائج إلى هناك قدرة تمييزية لمقياس سـتانفورد بينية للذكاء الإصـدار الخامس على التمييز بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة السـمعية في المجال البصـرى التجريدي والفرق لصـالح لذوى الإعاقة السـمعية، وعدم وجود فروق بين الأطفال العاديين وذوى الإعاقة السـمعية في كل من مجال الاسـتدلال الكمي وفي مجال المعرفة وفي مجال الذاكرة العاملة حيث أوضـحت النتائج أنه لا توجد فروق بين المجموعتين وهناك فروق بين الأطفال العاديين وذوى الإعاقة السمعية في مجال الذكاء الكلى.

وهدفت دراسـة "سـامر أبو دريع" (٢٠١٧) إلى التعرف إلى تقنين الصـورة الأردنية من مقياس وكسـلر–٤ لذكاء الأطفال الصـم في مرحلة المدرسـة للفئة العمرية(٦–١٦,١١) سـنة

لقياس القدرة العقلية بلغة الإشارة للصم. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحويل فقرات مقياس وكسلر -٤ للذكاء بعد التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات ومعايير مقياس وكسلر-٤ في عينة العاديين والصم إلى لغة الإشارة، وتكونت عينة الدراسة من ٨٣١ من الصم والعاديين، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر -٤ لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير في فئة العاديين والصم ولمتغير الجنس في فئة الصم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر -٤ لذكاء الأطفال الصم بلغة الإشارة في مرحلة المدرسة تعزى لتغير درجة الإعاقة السمعية(البسيطة -المتوسطة -الشديدة -قوقعة -بسيطة + قوقعة) للفئة العمرية من (٦-١٦,١١) سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر -٤ لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى إلى متغير العمر للصم بلغة الإشارة لصالح الفئة العمرية (١٣,٠٠-١٣,١٢)، وكما أوصت الدراسة بتدريب المعلمين بكافة التخصصات على لغة وقواعد الإشارة، وتطوير قواميس لغة إشارة لجميع المناهج التربوية، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بتكييف اختبارات ذكاء أخرى بلغة الإشارة للصم.

وتناولت دراسة "نورا محمد حلمى، عفاف عجلان، صموئيل بشري، إمام مصطفي" (٢٠٢٢)، الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تنمية المفردات اللغوية وأثره في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة السيكومترية على ١٥ طفلًا من الأطفال ضعاف السمع، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، واختبار المفردات اللغوية، ومقياس اضطرابات النطق، وبرنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي، وتكونت عينة الدراسة العلاجية من ٥ أطفال من الأطفال ضعاف السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين(٩ - ١٣)عامًا، بمتوسط حسابي قدرة (١٠,٤٦٠)، وانحراف معياري قدرة (١,٢٥٩)، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار المفردات اللغوية ومقياس اضطرابات النطق. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في المفردات اللغوية واضطرابات النطق لدى عينة الدراسة. وهذه النتائج تُمكنا من صياغة

بعض الأفكار لتطور المفردات اللغوية وخفض اضطرابات النطق وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع، والذي ينعكس بشكل إيجابي على تقدمهم الأكاديمي في المدرسة.

وتناولت دراسة "هدى علي عبد الله" (٢٠٢٢) الكشف عن التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ضعاف السمع وتنميته من خلال برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة، وتكونت عينه الدراسة من١٠ طفلًا من أطفال ضعاف سمع، وتراوحت اعمارهم من ما بين ٦: ٨عامًا، تتروح نسبة سمعهم بين(٢٥-٤٠) ديسبل، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم على الذكاءات المتعددة على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الاطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الذكاءات المتعددة على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

وأجرى كُلٌّ من "شيماء محرم، أسماء السرسي، إيناس يونس" (٢٠٢٢)، دراسة هدفت للكشف عن الفروق بين الأطفال زراعي القوقعة الواحدة والأطفال زراعي القوقعتين، والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات: المجموعة الأولى ٦٠ طفلًا من الأطفال زراعي القوقعة الواحدة مقسمين إلى: (٤٠ ذكور، و٢٠ إناث)، وتكونت المجموعة الثانية من ٣٠ طفلًا من الأطفال زراعي القوقعتين مقسمين إلى: (٢٠ ذكور، و١٠إناث)، والمجموعة الثالثة من ٦٠ طفلًا من الأطفال العاديين مقسمين إلى:(٣٠ ذكور، و٣٠إناث)، وتراوحت أعمار الأطفال بالمجموعات الثلاثة بين(٦-٩)عامًا، بمتوسط عمري قدره ٧,٤١، وانحراف معياري قدره ١,٠١، وطبق عليهم: مقياس الفهم الكلامي، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية(أحد الاختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في الذاكرة العاملة اللفظية والفهم الكلامي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعة الأطفال زراعي القوقعة الواحدة ومجموعة الأطفال العاديين في الذاكرة العامة

اللفظية والفهم الكلامي في اتجاه مجموعة الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصـائيًا بين مجموعة الأطفال زراعي القوقعتين ومجموعة الأطفال العاديين في الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة اللفظية والدرجة الكلية لاختبار الفهم الكلامي في اتجاه مجموعة الأطفال العاديين، وعدم وجود فروق دالة إحصـائيًا بين مجموعة الأطفال زراعي القوقعتين ومجموعة الأطفال العاديين في مكونات فهم الأسئلة، وفهم التعليمات الشفهية، وفهم الفقرات المسموعة لمقياس الفهم الكلامي.

٢. دراسات تناولت الصفحة النفسية لدى العاديين:

وأجرى كُلٌّ من ماروسياك وجانزين(٢٠٠٥)Marusiak& Janzen دراسة هدفت إلى تقييم قدرات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الذين يعانون من فرط النشـاط وقصـورًا في الانتباه، وتكونت عينة الدراسـة من مجموعتين: (المجموعة الأولى تكونت من ٤٦ طفلًا يعانون من فرط الحركة، والمجموعة الثانية تكونت من ٥٩ طفلًا لا يعانون من فرط الحركة)، طبق عليهم: مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة حصـلوا على درجات أقل من أطفال المجموعة الضـابطة في قياسـات الذاكرة العاملة، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصـائية على عامل الذكرة العاملة؛ حيث حصل الأطفال فرط الحركة وقصورًا في الانتباه درجات أقل بكثير بالنسبة للذاكرة.

وكما أجري بلاشـكو(٢٠٠٦)Blashko دراسـة هدفت إلى تقييم أداء الأطفال الذين يعانون من اضـطراب نقص الانتباه وفرط النشـاط بواسـطة مقياس سـتانفورد- بينيه "الصـورة الخامسة" حيث قام بمقارنة أداء الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ومجموعة من الأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من٥٠ طفلًا من كل مجموعة، وتراوحت أعمارهم ما بين(٥- ١٧ عامًا)، وطبق عليهم: مقياس سـتانفورد بينيه الصـورة الخامسـة، وأسـفرت نتائج الدراسـة عن عدم وجود فروق دالة احصـائيًا بين المجموعتين في نسـب الذكاء سـواء اللفظية، أو غير اللفظية، ووجود فروق ذات دلالة إحصـائية بينهم في الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية لصالح مجموعة العاديين.

وقام رانغ (٢٠١١)Rung بدراسة هدفت الكشف عن الاختلافات المعرفية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في الذاكرة العاملة وغيرها من عناصر مقياس سـتانفورد- بينيه للذكاء الصـورة الخامسـة، وتكونت عينة الدراسـة من ٣٩ طفلًا،

وتراوحت أعمارهم ما بين (٢– ١٧) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة(SB٥)، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في نسبة الذكاء الكلية، اللفظية، وغير اللفظية وذلك بين الأطفال المصـــابين بنقص الانتباه وفرط النشـــاط وأقرانهم العاديين، وإن كان هناك فروق دالة لاختبار الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين المجموعتين لصالح العاديين.

وتناولت دراسة كُلٌّ من صابر صالح سليمان؛ سعيدة السيد بدوي؛ ليلى أحمد السيد كرم الدين(٢٠٢١)الفروق بين ذوي صـعوبات القراءة والكتابة والعاديين في أنماط السيطرة المخية على مقياس سـتانفورد بينيه للذكاء الصـورة الخامسـة، وتكونت عينة الدراسـة من ٩٠ طفلًا وطفلة، وتم تقسـيمهم إلى ثلاثة مجموعات ٣٠ طفلًا وطفلة من ذوي صـعوبات تعلم القراءة، ٣٠ طفلًا وطفلة من ذوي صـــعوبات تعلم الكتابة، ٣٠ طفلًا وطفلة من العاديين، وتراوحت أعمارهم ما بين(٩–١٢) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسـة في: اختبار تشـخيص العسـر القرائى، اختبار سلم التقييم السريع لكتابة الطفل، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، واختبار السيطرة المخية، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس السيطرة المخية، وأسفرت نتائج الدراسـة عن سـيطرة النمط الأيمن لذوي صـعوبات تعلم القراءة، وذوي صـعوبات تعلم الكتابة وسيطرة النمط الأيسر، بالإضـافة إلى وجود فروق في الصـفحة المعرفية على مقياس بينيه بين الفئات الثلاثة.

تعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة، التي تم عرضها في الجزء السابق، يمكن الخروج بما يلي:

١– تَخْتَلِفَ الدراسـة الحالية مع دراسـات سـابقةٍ في الهدف مِنْها، وهو رسـم الصـفحة النفسـية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من اضطراب طيف التوحد وضعف السمع، فجاءت الدراسات كما يلي:

أ. حيث ركزت بعض دراسـات سـابقة على رسـم الصـفحة النفسـية، أو المعرفية مثل دراسـة كل من: دراســـة كُلٌّ من كوليكان، وبريســـون، وزوجنبيوم Coolican, Zwaigenbaum (٢٠٠٨) &Bryson، دراسة كُلٌّ من أسماء محمد السرسي، محمود السيد أبو النيل، فاطمة عرفة إمام الشافعي (٢٠١٨)

ب. واهتمت بعض الدراسات السابقة على التمييز بين بعض الفئات كدراسة كُلٌّ من كمال عبد الرحمن محمد فرج، سهير توني محمد بخيت(٢٠١١) ودراسة تامر سعيد محمد أحمد(٢٠١٨)

ج. وَمِنْ حَيْثُ اَلْعَيِّنَةُ تختلف الدراسة الحالية عن دراسات السابقة، حيث أجريت أغلب الدراسات السابقة في المحور الأول على عينات مختلفة مثل دراسة تامر سعيد محمد أحمد(٢٠١٨) (ذوي صعوبات التعلم،)حيث ركزت دراسات سابقة في المحور الأول على عينة اضطراب طيف التوحد، وفي حين ركزت دراسات سابقة في المحور الثانى على ضعاف السمع حيث توجد قلة في الدراسات التي تناولت ضعاف السمع، بينما ركزت الدراسة الحالية على اضطراب طيف التوحد وضعاف السمع معًا، إلا أنه هناك ندرة في الدراسات التي تناولت اضطراب طيف التوحد ضعاف السمع حيث لم تجد الباحثة دراسة تجمع بينهم على حد بحثها.

د. أَمَّا مِنْ حَيْثُ اَلْأَدَوَاتُ تتفق دراسة الحالية مع دراسات السابقة مِنْ حيث اختيار أداة الدراسة فاعتمدت الباحثة على استخدام الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة وهذا ما اتفقت معه الدراسات السابقة ماعدا دراسة دراسة هدى علي عبد الله(٢٠٢٢) دراسة نورا محمد حلمى، عفاف محمد عجلان، صمويل تامر بشري، إمام مصطفي سيد (٢٠٢٢) دراسة Martinez-Cruz(٢٠٠٩)

هـ. أَمَّا مِنْ حيث نتائج دراسات السابقة أثبتت الدراسات ما يلي:بعض الدراسات وجود صفحة معرفية مميزة مثل دراسة كل من وزوجنبيوم Coolican, Bryson& Zwaigenbaum (٢٠٠٨)، تامر سعيد محمد أحمد(٢٠١٨) صابحة السيد محمود علي(٢٠٢١).

المنهج والإجراءات:

المنهج:

إستخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي المقارن، حيث تم إجراء المقارنات بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع، والعاديين، على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة"، وفي التباين المعرفي.

عينة البحث:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من ٤٠ طفلًا مِنْ أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع، بواقع (٢٠) طفلا لكل مجموعة من المجموعتين، تم اختيارهم من مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بأسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-١٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٦,٤٤) سنة، وانحراف معياري (٢,٥٦)، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (١٥٠) طفلًا مِنْ الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي ضعف السمع، والأصحاء، بواقع (٥٠) طفلا لكل مجموعة من المجموعات الثلاث، تم اختيارهم من عدد من مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بأسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين(٣-١٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٦,٥٣) وانحراف معياري (٢,٤٦)، ويوضح جدول (١) خصائص العينة الأساسية.

جدول(١)

خصائص عينة الدراسة الأساسية (ن=١٥٠)

المتغيرات		ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
نوع الإعاقة	اضطراب طيف التوحد	٣٠	%٠,٦٠	٢٠	%٠,٤٠	٥٠	%١٠٠
	ضعف السمع	٢٨	%٠,٥٦	٢٢	%٠,٤٤	٥٠	%١٠٠
مستوى الشدة	بسيط	٣٢	%٠,٦٤	١٨	%٠,٣٦	٥٠	%١٠٠
	متوسط	٢٦	%٠,٥٢	٢٤	%٠,٤٨	٥٠	%١٠٠
نوع الرعاية	حضانة	٣٣	%٧٠,٠	١٤	%٢٩,٨	٤٧	%١٠٠
	منزل	٢٥	%٤٧,٢	٢٨	%٥٢,٨	٥٣	%١٠٠

عينة الأصحاء

		ذكور		إناث		الإجمالي	
النوع	الأصحاء	ك	%	ك	%	ك	%
		٢٥	%٠,٥٠	٢٥	%٠,٥٠	٥٠	%١٠٠
نوع الرعاية	حضانة	٢٠	%٥٥,٦	١٦	%٠,٤٤	٣٦	%١٠٠
	منزل	٥	%٣٥,٧	٩	%٦٤,٣	١٤	%١٠٠

أدوات البحث:

١-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة:

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة وقد أعده جال روبد Gale. H. Rooid في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٣م، وقام عبد الموجود عبد السميع بتعديلات على النسخة المترجمة من الإصدار العربي تعريب وتقنين "محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع" (٢٠١١)على البيئة المصرية (عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١٧، ٩١). وفيما يلي، مؤشرات التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدى معد المقياس للغة العربية.

أولًا- الثبات:

تم حساب ثبات الاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة معادلة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بين ٠,٨٣٥، ٠,٩٩٧، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٩٥٤، ٠,٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٥٧٠، ٠,٩٩١، وتشير النتائج المقياس أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار، أو التجزئة النصفية، أو باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٣إلى ٠,٩٨.

ثانيًا- الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس في دراسات كثيرة في جميع أنحاء العالم، ومنها مصر؛ حيث قام "محمود أبو النيل، وآخرون" (٢٠١١)، بالتحقق من صدق المقياس أثناء تقنينه على البيئة المصرية.

ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم التحقق من ثبات مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، في البحث الحالي باستخدام أربع طرق، هي، ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس، وإعادة التطبيق، والاتساق الداخلي، وفيما يلي نتائج كل طريقة منها.

١. الثبات باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

أمكن التحقق من ثبات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، في هذا البحث باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وجدول(٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي ضعف السمع (ن = ٤٠)

المتغيرات	مجموعة ذوي	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية
مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة	اضطراب طيف التوحد	٠,٨٩**	٠,٨٧	٠,٩٣
	ضعف السمع	٠,٨٦٨**	٠,٦٩	٠,٨٢

يتضح من نتائج جدول (٢) أَنَّ جميع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس حيث بلغت في عينة اضطراب طيف التوحد ٠,٨٩، ومعامل ألفا في عينة ضعف السمع ٠,٨٦٨ وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين نصفي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ككل لدى مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد (٠,٨٧)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان – براون" (٠,٩٣)، ولمجموعة ذوي ضعف السمع، بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس ككل، (٠,٦٩)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان – براون" (٠,٨٢).

٢. الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

كما تم حساب ثبات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين، وجدول(٣) يوضح هذه النتائج للدرجة الكلية للمقياس ودرجات المقاييس الفرعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع.

جدول(٣)

إعادة التطبيق بين الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ودرجات المقاييس الفرعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ٢٠) وذوي ضعف السمع (ن=٢٠)

الأبعاد	مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد	مجموعة ذوي ضعف السمع
نسبة الذكاء الكلية	**٠,٩٢٥	**٠,٩٨٧
نسبة الذكاء غير اللفظي	**٠,٨٨٨	**٠,٨٩٣
نسبة الذكاءاللفظى	**٠,٩١٥	**٠,٩٢٤
مجال الاستدلال السائل	**٠,٨٠٠	**٠,٦٣٥
مجال المعرفة	**٠,٨٥٧	**٠,٨٤٤
مجال الاستدلال الكمى	**٠,٧٩٨	**٠,٩٠٤
مجال المعالجة البصرية المكانية	**٠,٧٣٠	**٠,٥٨٧
مجال الذاكرة العاملة	**٠,٦٣٦	**٠,٨٢٦
اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي	*٠,٥٢٢	*٠,٤٥٤
اختبار المعلومات غير اللفظية	**٠,٧٠١	**٠,٧٦٤
اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي	٠,٤١٦	**٠,٨١٩
اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	**٠,٦٩٧	٠,٢٠٤
اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية	**٠,٦٠٠	**٠,٥٧٥
اختبار الاستدلال التحليلي اللفظي	**٠,٦٦٨	**٠,٦٣٦
اختبار المعلومات اللفظية	**٠,٨٨٦	**٠,٨٠٨
اختبار الاستدلال الكمي اللفظي	**٠,٧٧٧	**٠,٨٦٤
اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٠,٤٤٠	*٠,٥٢٤
اختبار الذاكرة العاملة اللفظية	**٠,٦٨٦	**٠,٧٩٩

** دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١) * دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

وتشـير نتائج جدول (٣) لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائيًا بين التطبيق الأول والثاني لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة وأبعاده، ماعدا بعد اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية لدى مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد، وفي بعد اختبار المعالجة البصـرية المكانية غير اللفظية لدى مجموعة ذوي ضـعف السـمع، أما باقي معاملات الثبات فكانت كبيرة ودالة.

٣. الثبات بطريقة الاتساق الداخلى:

وللتحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الاتساق الداخلي، أمكن حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ودرجات المقاييس الفرعية لدى مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد، ومجموعة ذوي ضعف السمع، وجدول(٤) يوضح هذه النتائج.

جدول(٤)

الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ودرجات المقاييس الفرعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ٢٠) وذوي ضعف السمع (ن=٢٠)

الأبعاد	مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد	مجموعة ذوي ضعف السمع
نسبة الذكاء غير اللفظي	٠,٩٧٢**	٠,٩٠٤**
نسبة الذكاءاللفظى	٠,٩٦٢**	٠,٩٣٤**
مجال الاستدلال السائل	٠,٨٥٦**	٠,٧٠٠**
مجال المعرفة	٠,٨٣٨**	٠,٨٩٠**
مجال الاستدلال الكمى	٠,٨٩٢**	٠,٩٠٣**
مجال المعالجة البصرية المكانية	٠,٧٩٦**	٠,٧٥٢**
مجال الذاكرة العاملة	٠,٩٣٥**	٠,٨٢٢**
اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي	٠,٧٢٣**	٠,٦٠٩**
اختبار المعلومات غير اللفظية	٠,٤٨٣*	**٠,٧٦٠
اختبار الاستدلال الكمي غير اللفظي	٠,٧٩١**	**٠,٧٦٦
اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	٠,٧٣٢**	٠,٤١٧
اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية	٠,٨٣٢**	٠,٥١٣*
اختبار الاستدلال التحليلي اللفظي	٠,٦٢٧**	**٠,٥٨٧
اختبار المعلومات اللفظية	٠,٩١٢**	**٠,٨١٧
اختبار الاستدلال الكمي اللفظي	٠,٨٠٧**	**٠,٨٩٩
اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٠,٣٢٩*	٠,٦٧٠**
اختبار الذاكرة العاملة اللفظية	٠,٩٠٧**	**٠,٧٧٧

** دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١) * دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أَنَّ جميع معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة ودالة إحصائيًا لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي ضعف السمع، مما يدل على أَنَّ الاختبار يتسم

بخصائص سيكومترية جيدة فيما يتعلق بالاتساق الداخلي، مما يطمئن عند استخدام المقياس في هذا البحث.

٢-مقياس جيليام التقديري(٣-CARS)Giliam Autism Rating Scale:

مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد – الإصدار الثالث (٣-CARS)Gilliam Autism Rating Scale، تعريب عادل عبد الله وعبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠)، وتم استخدامه كأداة تشخيصية لعينة أطفال اضطراب طيف التوحد، ويتكون المقياس من ٥٨ فقرة، موزعة على ستة أبعاد، البعد الأول السلوكيات التكرارية، البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي، البعد الثالث: التواصل الاجتماعي، والبعد الرابع: الاستجابات الانفعالية، والبعد الخامس: الأسلوب المعرفي، والبعد السادس: الكلام غير المفهوم.

رابعًا: إجرات الدراسة:-

تتضمنت إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الخطوات التالية

١-عمل تصاريح بدخول مراكز رعاية الفئات الخاصة بمحافظة أسيوط والمراكز التابعة لها.

٢- الحصول على موافقة اولياء الامور الأطفال على تطبيق مقياس استانفورد بينية الصورة الخامسة

٣- بالسنبة أطفال اضطراب طيف التوحد تم التطبيق عليهم بعد التدريب والتاهيل حتى تكون النتيجة صادقة، ام بالنسبة للأطفال ضعف السمع تم التاكد من سلامة الجهاز قبل البدء في التطبيق، واختبار الجهاز من خلف الطفل اذاء كان الجهاز يعمل أم لا، والتدريب والتاهيل السمع ثم البدء في التطبيق

٤- تخصيص مكانة في المركز للتطبيق في غرفة الأخصائى النفسي، مع مراعاة الحالة النفسية والجسمية والصحية للطفل وقد تم التطبيق على جلستين بفاصل زمنى ثلاثة أيام.

٥-تم اختيار العينة من بعض المراكز في محافظة أسيوط(مركز الفتاح لذوى الاحتياجات الخاصة بديروط- حضانة قادرون لذوى الاحتاجات الخاصة بديروط- مركز كيان بمنفلوط-مركز الرحمة بالقوصية).

٦-تم تطبيق ادوات الدراسة على عينة (١٥٠)طفلًا من أطفال اضطراب طيف التوحد، وضعف السمع، والعاديين وتم التطبيق بشكل فردي، وفي جلستين خلال الاسبوع واستغرق المقياس بين ساعة وساعة وربع.

٧–تم اختيار عينة الدراسة من أطفال اضطراب طيف التوحد البسيط بعد تطبيق مقياس جيليام الاصدار الثالث وحصلوا على درجات تتراوح ما بين(٥٥–٧٠)، وأطفال اضطراب طيف التوحد المتوسط حصلوا على دراجات تتراوح ما بين(٧١–١٠٠)، ولقد تم اختيار عينة ضعف السمع من خلال تشخيص أطباء السمعيات والأطفال الذين حصلوا على (٤١–٥٥) ديسبل يصنف الإعاقة سمعية بسيطة، والأطفال الذين حصلوا على(٥٦–٧٠)ديسبل الإعاقة سمعية متوسطة، وفي حين تم اختيار عينة العاديين بالتكافؤ من حيث العمر مع أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع وكانوا يحصلون على نسبة ذكاء في فئة المتوسط.

٨–استغرق التطبيق المقياس من شهر اغسطس ٢٠٢٢م–يوليو ٢٠٢٣م.

٩– وبعد الأنتهاء من التطبيق أدوات الدراسة، تم تفريغ البيانات تبعًا لمتغيرات الدراسة على حزمة برنامج SPSS٢٢، ثم القيام بإجراء الاساليب الإحصائية التى تتناسب مع فروض الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "يتباين الأداء على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، بتباين متغير الحالة الصحية (اضطراب طيف التوحد/ ضعف السمع/ العاديين) لدى عينة الدراسة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسط الحسابى لرسم صفحة معرفية درجات كل من اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين لدى عينة الدراسة، وذلك للتحقق من وجود طيف التوحد وضعف السمع والعاديين. ويوضح جدول(٥) المتوسطات لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لدى كلاً من أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع، والعاديين.

جدول (٥)

المتوسطات لدرجات مجالات لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي ضعف السمع والعاديين (ن=١٥٠)

المتغيرات	مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد	مجموعة ذوي ضعف السمع	مجموعة العاديين
الاستدلال السائل	٦١,٣٢	٧٣,٦٨	٩٧,٤٠
المعرفة	٦١,٥٠	٧٣,٥٠	٩٦,٢٦
الاستدلال الكمى	٦٤,٢٦	٧٧,٣٨	١٠٠,٨٠
المعالجة البصرية المكانية	٦٩,٢٢	٧٩,٩٤	٩٩,٢٦
الذاكرة	٦٤,٥٢	٧٢,٨٠	٩٦,٧٦
نسبة الذكاء غير اللفظية	٦٢,٥٦	٧٦,٣٦	٩٤,٧٢
نسبة الذكاء اللفظية	٥٤,٥٨	٦٥,٨٦	٩٩,٨٢
نسبة الذكاء الكلية	٥٧,٨٨	٧١,٤٤	٩٨,٥٨

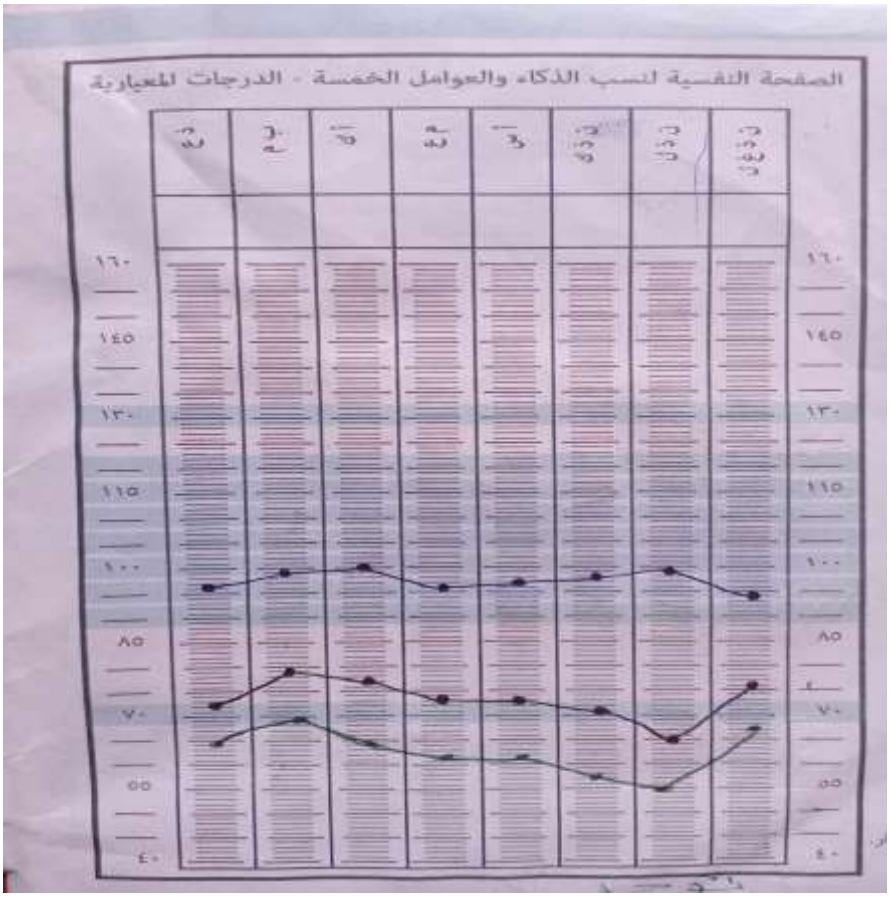

رسم بياني(١)

الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع العاديين على المجلات ونسبة الذكاء الثلاثة (الكلية –غير اللفظية –اللفظية).

–اللون الاخضر اطفال اضطراب طيف التوحد.

–اللون الاسود ضعف السمع.

–اللون الأزرق العاديين.

جدول (٦)

المتوسطات لدرجات الاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للأطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين (ن=١٥٠)

المتغيرات	مجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد	مجموعة ذوي ضعف السمع	مجموعة العاديين
استدلال سائل غير للفظى	٣,٥٠	٥,٧٦	٨,٧٠
معرفي غير اللفظي	٢,٥٨	٤,٨٨	٧,٤٠
استدلال كمى غير للفظى	٣,٢٤	٥,٥٤	١٠,٦٠
المعالجة البصرية المكانية غير للفظى	٥,٠٢	٧,٦٢	٩,٩٢
الذاكرة العاملة غير للفظى	٣,٨٠	٦,٤٨	٩,٥٦
الاستدلال السائل للفظى	٢,١٠	٤,١٦	١٠,٠٤
المعرفي للفظى	٢,٧٨	٥,٦٢	١٠,٨٨
الاستدلال الكمى للفظى	٢,٥٢	٤,٩٨	٩,٨٠
اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٢,٢٢	٤,١٨	٩,٩٠
اختبار الذاكرة اللفظية	٣,١٢	٤,٢٠	٩,٩٦

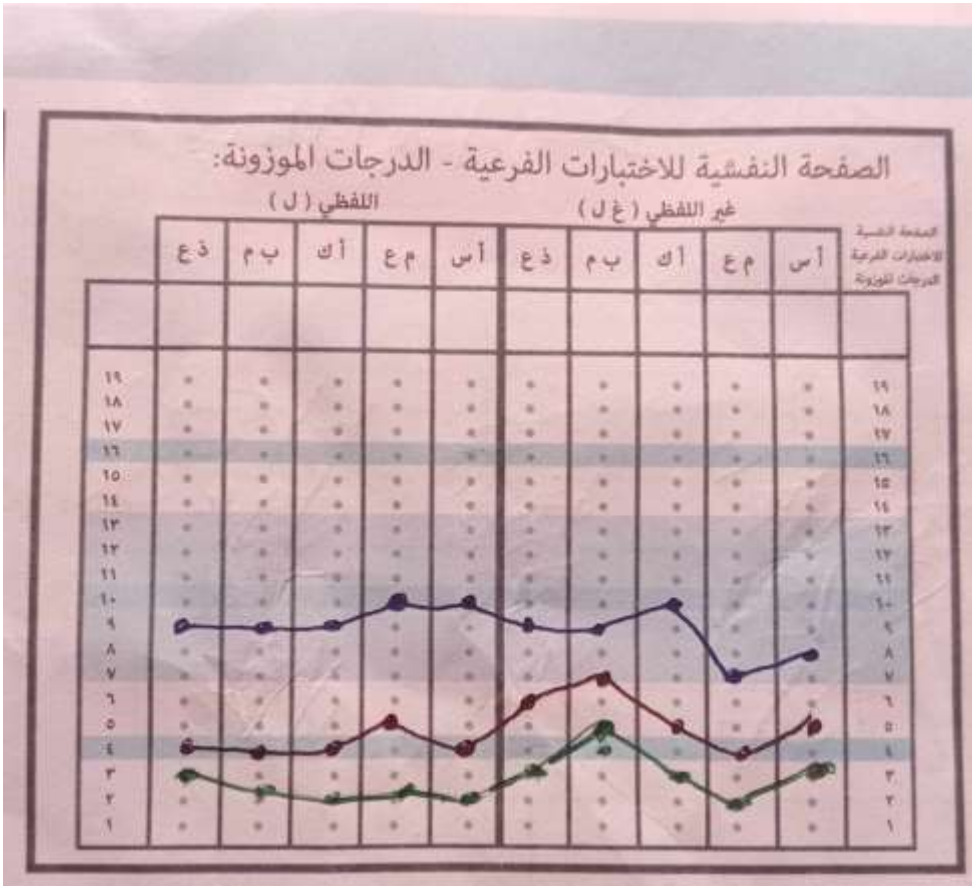

رسم بياني (٢)

الصفحة النفسية الاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للأطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين

-اللون الاخضر اطفال اضطراب طيف التوحد.

-اللون الاسود ضعف السمع.

-اللون الأزرق العاديين.

ويتضح من خلال الجدول (٥) ورسم البياني (١) ما يلى :-

أ.وجود صفحة معرفية مميزة لكل مجموعة أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ، واتضح من خلال المقارنة بين

المجموعات في المتوسطات الاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية بين المجموعات،وذلك انخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة أطفال اضطراب طيف التوحد عن(ضعف السمع والعاديين)؛ حيث بلغ في المجال غير اللفظي أعلى متوسط للأطفال اضطراب طيف التوحد(٥,٠٢)في اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية، وبلغ المتوسط الأقل في الاختبارات غير اللفظية أيضًا ٢,٤٥ المعرفي غير اللفظي، وانخفاض أطفال ضعف سمع حيث بلغ أعلى متوسط في الاختبارات غير اللفظية(٧,٦٢)المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية وبلغ المتوسط الأقل ضعف السمع(٤,٤٨)اختبار المعرفة غير اللفظي، وانخفاض العاديين في الاختبارات غير اللفظية، وبينما بلغ المتوسط الاعلى لمجموعة العاديين(١٠,٨) في اختبار الاستدلال الكمى غير اللفظي، وبلغ المتوسط الأقل(٧,٣٢)في اختبار معرفة غير اللفظية.

ب.أما في الاختبارات اللفظية انخفاض متوسطات أطفال طيف التوحد على الاختبارات اللفظية حيث بلغ أعلى متوسط (٣,١٢)في الذاكرة اللفظية، وبلغ أقل متوسط (٢,١٠) في اختبار السائل اللفظي، وبينما بلغ أعلى متوسط مجموعة أطفال ضعف سمع (٥,٦٢)في اختبارالمعرفة اللفظي وبلغ أقل متوسط(٤,٢٠)في الذاكرة اللفظية، وفي حين بلغ أعلى متوسط مجموعة العاديين(١٠,٣٦)في اختبار المعرفي اللفظي وبلغ أقل متوسط(٩,٩٦)في اختبار الذاكرة اللفظية، مما يشير إلى أرتفاع متوسطات مجموعة العاديين عن مجموعة ضعف السمع واضطراب طيف التوحد، وهذا يؤدى لصفحة معرفية مميزة لكلا المجموعات.

ويتضح من الجدول رقم(٦) والرسم البياين(٢) ما يلى :-

أ.وجود صفحة معرفية مميزة لكل مجموعة اضطراب طيف توحد وضعف سمع العاديين وظهر ذلك بعد المقارنة بين المجموعات في المتوسطات لنسب الذكاء حيث بلغ نسب ذكاء غير اللفظي اضطراب طيف التوحد(٦٢)مقابل أطفال ضعف السمع(٧٦)، وبلغت نسبة الذكاء غير اللفظية للعادين(٩٤)وبلغت نسبة الذكاء اللفظية للأطفال اضطراب طيف التوحد(٥٤)مقابل أطفال ضعف السمع بلغت نسبة الذكاء اللفظية(٦٥)وفي مقابل العاديين بلغت نسبة الذكاء اللفظية(٩٩)وبلغت نسبة الذكاء الكلية للأطفال اضطراب طيف التوحد(٥٧)مقابل أطفال ضعف السمع بلغت نسبة الذكاء الكلية(٧١)، وفي حين بلغت نسبة الذكاء الكلية للعاديين(٩٨).

ب.وتشـــير النتائج :-إلى أنه بالنســـبة للعوامل الكلية الخمســـة بلغ أعلى متوســـط للأطفال اضـــطراب طيف التوحد(٦٩)في المعالجة البصـــرية المكانية في حين قد بلغ أقل متوســـط للذكور اضـــطراب طيف التوحد(٦١)في اختبار المعرفة، كما أظهرت النتائج أعلى متوســـط للأطفال ضـــعف الســـمع(٧٩)في اختبار المعالجة البصـــرية المكانية كما بلغ أقل متوســـط للذكور ضـــعف الســـمع(٧٢)في الذاكرة العاملة، وكما توصـــلت النتائج إلى أعلى متوســـط العاديين(١٠٠)في اختبار الاســـتدلال الكمى وأقل متوســـط العاديين (٩٦)في اختبار الذاكرة العاملة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضـــح مما ســـبق وجود تباين على الصـــفحة المعرفية لمتوســـطات درجات كل الأطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد والعاديين على المقاييس الفرعية والعوامل الخمســـة ونســـب الذكاء الثلاثة (غير اللفظية – اللفظية – الكلية) لاختبار ســـتانفورد بينية الصـــورة الخامسة حيث تبين أن جميعا متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على المقاييس الفرعية جاءت منخفضة عن المتوسط العام، كما يتضح أن أكثر المقاييس انخفاضًا تتمثل في مقياس المعرفة غير اللفظية والاستدلال السائل اللفظى والمعرفة اللفظية والاستدلال الكمى اللفظى والمعالجة البصرية المكانية اللفظية، مما يشير إلى أن أطفال اضطراب طيف التوحد يعانون من مرســـمات في الفهم اللفظى وقصـــور في اللغة التعبيرية حل المهام الرياضية المتزايدة في الصعوبة والتي تتضمن المفاهيم العددية والمرسمات اللفظية وصعوبة في التعرف على الاتجاهات "خلف " ، أو " يسار " وشرح الاتجاهات المكانية.

وأثناء التطبيق لوحظ أن أداء أطفال اضـــطراب طيف التوحد على مقياس المعرفة غير اللفظية كان ضـــعيف للغاية وهذا يرجع إلى وجود اضـــطرابات في القدرات المعرفية والإدراكية وضـعف وتشـتت الانتباه وعدم القدرة على فهم التعليمات اللفظية وعدم القدرة على التواصـل غير اللفظى وقصـور في فهم الإيماءات الشـائعة ،وكما لحظة الباحثة قصـور من الناحية اللغوية وعدم القدرة على سـرد قصـة قصـيرة، وعدم القدرة على تصـنيف المجموعات الضـمنية ضـعف للغاية في القدرة على التحليل والتفسـير باسـتخدام الاسـتدلال الاسـتقرائي والاسـتباطي والمرسـمات التي تتضـمن إدراك العلاقات السـببية في الصـور وتصـنيف الموضـوعات والجمل السـخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات، وصـعوبة في إدراك

المفاهينم وتعريف المفردات، وكما لاحظت الباحثة أنهما يتبع طريقة المحاولة والخطأ في حل المرسمات لا يوجد عندهم قدرة على الابتكار في حلول المرسمات، أما عن اكثر المقاييس الفرعية ارتفاعًا لدى أطفال اضطراب طيف التوحد فقد تتمثل في المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية وهذا يرجع لى أنهما يمتلكون قدرة عاليه من التأزر البصرى الحركى والتنسيق بين حركة العين واليد وتصميم أشكال هندسية لديهم قوة في القدرة المكانية والتنظيم الادراكى.

أما عن المجالات الخمسة لاختبار ستانفورد بينية الصورة الخامسة فقد أظهر أطفال اضطراب طيف التوحد انخفاضًا عند المتوسط العام لدى أطفال العاديين بمقارنة أدائهم على المجالات الخمسة وجد أن المعالجة البصرية المكانية تمثل نقطة قوة في الصفحة المعرفية للأطفال اضطراب طيف التوحد مما يدل على قدرتهم على معرفة الاماكن والاتجاهات المكانية، وتشير انخفاض الدرجة على اختبار الذاكرة العاملة إلى وجود قصور في الانتباه والتركيز والإدراك؛ لذلك يعاني أطفال اضطراب طيف التوحد من صعوبة في التحصيل والتعلم حيث توصلت دراسة "عبدالرقيب البحيري" (٢٠١٧) إلى أن الذاكرة العاملة مكون أساسى لعمليات عقلية أخرى وأنها ترتبط بالتحصيل و التعلم، وترى الباحثة أن الاستدلال السائل واختبار المعرفة تمثل نقطة ضعف في الصفحة النفسية المعرفية وهذا يرجع إلى قصور في اللغة التعبيرية وذلك نتيجة المصاداه(ترديد الكلام)، مما أدى إلى أنخفاض درجتهم على الفهم اللفظى مقارنة بالمعالجة البصرية المكانية التى لاتحتاج إلى القدرة على التعبيرى لذلك ارتفاع الدرجة على المعالجة البصرية المكانية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كُلٌّ من "أمانى الشباطات"؛ "فاروق الروسان" (٢٠١٨)، في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات (عاديين، إعاقة عقلية بسيطة، اضطراب التوحد)، في اتجاه فئة العاديين، ومع دراسة "كوليكان، وبريسون، وزوجنبيوم" (٢٠٠٨) Coolican, Bryson& Zwaigenbaum التى توصلت إلى تمييز الصفحات المعرفية للعينة كلها بارتفاع نسبة الذكاء غير اللفظية عن نسبة الذكاء الفظي، وفيما يتعلق بالاختبارات الفرعية غير اللفظية أظهروا أطفال التوحد قوى نسبية في مهارات الاستدلال السائل، والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية – المكانية(في

مقابل مهارات المعرفة والذاكرة العاملة)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يمثل نقطة قوة نسبية لهؤلاء الأفراد في مهارات الاستدلال الكمي على الاختبارات الفرعية اللفظية.

واتفقت نتائج البحث الحالي أيضًا مع نتائج دراسة كُلٌّ من "محمود أبو النيل، أسماء السرسي" (٢٠١٢)، في وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء(الصورة الخامسة)؛ حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط مميز في القدرات وكانت في المتوسط، ووجود صفحة معرفية مميزة للأطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط متميز بارتفاع في عامل المعالجة البصرية المكانية، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاءالصورة الخامسة(الاختبارات الفرعية – نسب الذكاء) وظهرت تلك الفروق لصالح غير الذاتويين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين في المجالين اللفظي وغير اللفظي لمقياس ستانفورد بينيه للذكاءالصورة الخامسة وذلك لصالح المجال غير اللفظي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة "مي أمين" (٢٠١٢)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صفحة معرفية بنمط مميز في القدرات وكانت في المتوسط، ووجود صفحة معرفية مميزة للأطفال الذاتويين على مقياس ستنافورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط متميز بارتفاع في المجالين اللفظي لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لصالح المجال غير اللفظي، وأجرى كُلٌّ من أماني شعبان عبدالقادر غزالة؛ محمود السيد أبو النيل(٢٠١٦)واظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين علي كل من متوسطات الدرجات الموزونة لكل من اختبار الاستدلال السائل غير اللفظي والاستدلال السائل اللفظي والمعرفة اللفظية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ ومتوسط الدرجة المعيارية للمؤشر العاملي للاستدلال السائل عند مستوي دلالة ٠,٠١؛ بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين المجموعتين علي كل من نسب الذكاء الثلاثة وقد كانت الفروق لصالح أشقاء الأطفال الذين يعانون من التوحد.

واتفقت نتائج البحث الحالي أيضًا مع نتائج دراسة "أسماء السرسي، محمود أبو النيل، فاطمة الشافعي" (٢٠١٨)، التي توصلت لوجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي

اضـطراب طيف الذاتوية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصـورة الخامسـة، ووجود فروق دالة إحصـائيًا بين متوسـطات درجات الأطفال ذوي اضـطراب طيف الذاتوية ومتوسـطات درجات الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة للخامسة في نسب الذكاء الكلية ونسـبتي الذكاء اللفظية وغير اللفظية في اتجاه الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصـائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضـطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في درجات المؤشـرات العاملية الخمسـة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية في اتجاه الأطفال العاديين.

كما توصلت دراسة "تامر سعيد عبد المنعم" (٢٠١٩)، لوجود صفحة معرفية مميزة للأطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، كما أوضحت أيضًا الفروق بين الأطفال الذاتويين على الاختبارات المختلفة للمقياس، ودراسة(٢٠٠٩)Martinez-Cruz وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والأطفال من ضعف السمع، وكانت معاملات ذكاء أطفال ضعف السمع أقل من الأطفال العاديين.

ودراسة "سميحة منصور عبد الله" (٢٠١٧)، التي توصلت إلى أن مستوى ذكاء الصم وضعاف السمع، كان ما بين المتوسط – وما دون المتوسط، وهو مستوى متدن مقارنة بالعاديين، وقد يكون السبب في عدم تعدي مستوى ذكاء هذه الفئة المتوسطة قلة الحصيلة العلمية والفكرية لدى المعاقين سمعيًا نتيجة فقدان السمع والكلام فكما هو معروف أن أغلب المعلومات التي يتم الحصـول عليها تأتي عن طريق السـمع، وتناولت دراسـة كُلٌّ من ديفيدسـون، جيرز، هيل، سـومرز، برينر، سـبهار Davidson, Geers, Hale, Sommers, Brenner& Spehar(٢٠١٩)الكشف وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصـائيًا بين الأطفال زراعي القوقعة الواحدة والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية لصـالح العاديين، ووجود فروق دالة إحصـائيًا بين الذاكرة العاملة اللفظية و الذاكرة العاملة البصرية الأطفال زراعي القوقعة الواحدة لصالح الذاكرة العاملة البصرية.

وتتفق نتائج الفرض الأول، التي تذهب إلى وجود فروق على الصـفحة النفسـية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي ضعف السمع، والأطفال العاديين، تتفق مع الإطار النظري لعلم النفس؛ حيث أن أطفال اضـطراب طيف التوحد يحصـلون على درجات منخفضـة في اختبار الذكاء عن الأطفال

العاديين والأطفال ذوي ضعف السمع، أن الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد قد يسجلون درجات منخفضة تحديدا في بعض الأجزاء المرتبطة باللغة، وقد يرتبط ذلك بمشاكلهم اللغوية، على حين أنهم عادة ما يسجلون درجات أفضل في الموضوعات التي تتطلب مهارات بصرية مكانية (جنسون كرينج، نيل دافيسون، ٢٠١٥، ٤٥٨).

٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثانى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة بأختلاف نوع الإعاقة (اضطراب طيف التوحد/ وضعف / العاديين) لدى عينة البحث، وللتحقق من صحة الفرض الحالى أمكن استخدام تحليل التباين الأحادى " لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة لدى عينة الدراسة الكلية .كما هو موضح في جدول(٧).

جدول (٧) تحليل التباين الأحادى وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (اضطراب طيف توحد /ضعف سمع /العاديين) على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة لدى عينة الدراسة الكلية (ن=١٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
استدلال سائل غير اللفظى	بين المجموعات	٦٧٩,٨٥٣	٢	٣٣٩,٩٢٧	٥٣,٠٣٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٤٢,١٢٠	١٤٧	٦,٤٠٩		
	الكلى	١٦٢١,٩٧٣	١٤٩			
اختبار المعرفة غير اللفظى	بين المجموعات	٥٨١,٢١٣	٢	٢٩٠,٦٠٧	٦٩,٦٣٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦١٣,٤٦٠	١٤٧	٤,١٧٣		
	الكلى	١١٩٤,٦٧٣	١٤٩			
اختبار كمى غير للفظي	بين المجموعات	١٤١٧,٧٢٠	٢	٧٠٨,٨٦٠	١١٣,٥٦٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩١٧,٤٥٠	١٤٧	٦,٢٤٢		
	الكلى	٢٣٣٥,٢٦٠	١٤٩			
معالجة بصريًا مكانية غير للفظى	بين المجموعات	٦٠١,٠٠٠	٢	٣٠٠,٥٠٠	٣٢,٦٦٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣٥٢,٤٤٠	١٤٧	٩,٢٠٠		
	الكلى	١٩٥٣,٤٤٠	١٤٩			
الذاكرة العاملة غير لفظي	بين المجموعات	٨٣٠,٧٧٣	٢	٤١٥,٣٨٧	٦٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠١٢,٨٠٠	١٤٧	٦,٨٩٠		

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
	الكلى	١٨٤٣,٥٧٣	١٤٩			
استدلال سائل لفظي	بين المجموعات	١٦٩٧,٦٩٣	٢	٨٤٨,٨٤٧	٨٩,٨٢٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣٨٩,١٤٠	١٤٧	٩,٤٥٠		
	الكلى	٣٠٨٦,٨٣٣	١٤٩			
اختبار معرفي لفظي	بين المجموعات	١٧٢٢,٤١٣	٢	٨٦١,٢٠٧	١١٥,١٤٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٩٩,٤٨٠	١٤٧	٧,٤٧٩		
	الكلى	٢٨٢١,٨٩٣	١٤٩			
استدلال كمي لفظي	بين المجموعات	١٣٧١,٣٧٣	٢	٦٨٥,٦٨٧	٨٧,٦٩٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١١٤٩,٤٦٠	١٤٧	٧,٨١٩		
	الكلى	٢٥٢٠,٤٦٠	١٤٩			
معالجة بصرية لفظي	بين المجموعات	١٥٩٢,٣٧٣	٢	٧٩٦,١٨٧	١٥٤,٣١٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٥٨,٤٦٠	١٤٧	٥,١٦٠	٥,١٦٠	
	الكلى	٢٣٥٠,٨٣٣	١٤٩			
اختبار ذاكرة لفظي	بين المجموعات	١٣٥٢,١٦٠	٢	٦٧٦,٠٨٠	١١٢,٢٧٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٨٥,٢٠٠	١٤٧	٦,٠٢٢		
	الكلى	٢٢٣٧,٣٦٠	١٤٩			
سائل معيارية	بين المجموعات	٣٣٦١٩,٥٧٣	٢	١٦٨٠٩,٧٨٧	٩٧,٣٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٣٧٣,٧٦٠	١٤٧	١٧٥,٦١١		
	الكلى		١٤٩			
معرفة معيارية	بين المجموعات	٣١٨٦٥,٨١٣	٢	١٥٩٣٢,٩٠٧	١٢٣,٥١٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٨٩٦٢,٧٨٠	١٤٧	١٢٨,٩٩٩		
	الكلى	٥٠٨٢٨,٥٩٣	١٤٩			
كمي معيارية	بين المجموعات	٣٤٢٦٣,٣٧٣	٢	١٧١٣١,٦٨٧	١٢٦,٩٦٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩٨٣٥,٤٠٠	١٤٧	١٣٤,٩٣٥		
	الكلى	٥٤٠٩٨,٧٧٣	١٤٩			
معالجة معيارية	بين المجموعات	٢٣١٧٦,٣٧٣	٢	١١٥٨٨,١٨٧	١١٨,٩٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٣١٧,٠٢٠	١٤٧	٩٧,٣٩٥		
	الكلى	٣٧٤٩٣,٣٩٣	١٤٩			
ذاكرة معيارية	بين المجموعات	٢٨٠٣٤,٢٩٣	٢	١٤٠١٧,١٤٧	١٣٩,٨٥٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٧٣٣,٦٠٠	١٤٧	١٠٠,٢٢٩		
	الكلى	٤٢٧٦٧,٨٩٣	١٤٩			
غير لفظي معيارية	بين المجموعات	٢٦٠٢٩,٩٢٠	٢	١٣٠١٤,٩٦٠	١٢١,١٠٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٧٩٧,٩٢٠	١٤٧	١٠٧,٤٦٩		

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
	الكلى	٤١٨٢٧,٤٨٠	١٤٩			
لفظي معيارية	بين المجموعات	٥٥٤٥٢,٩٦٠	٢	٢٧٧٢٦,٤٨٠	٢٠٧,٨٢٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩٦١١,٥٨٠	١٤٧	١٣٣,٤١٢		
	الكلى	٧٥٠٦٤,٥٤٠	١٤٩			
الدرجة الكلية المعيارية	بين المجموعات	٤٢٩٤٩,٠٥٣	٢	٢١٤٧٤,٥٢٧	١٩٦,٢٢١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٠٨٧,٧٨٠	١٤٧	١٠٩,٤٤١		
	الكلى	٥٩٠٣٦,٨٣٣	١٤٩			

وبراجعة نتائج الجدول (٧) يمكن ملاحظة وجود دلالة إحصائية لجميع قيم "ف" وفقًا لاختلاف النوع الإعاقة(اضطراب طيف التوحد/ وضعف / العاديين) على أبعاد مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، حيث تراوحت قيم "ف" ما بين القيمة (٣٢,٦٦) للمعالجة البصرية المكانية غير اللفظي، وبين القيمة (٢٠٧,٨٣) للفظي المعياري، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وكانت جميع الفروق في اتجاه مجموعة الأطفال العاديين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى:-

وقد يتفق الإطار النظرى مع نتيجة الدراسة في وجود فروق بين اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين يرى كثير من علماء النفس إلى أن هناك ارتباط بين القدرات العقلية بالقدرات اللغوية، على اختبارات الذكاء، ويقصد من ذلك تدني أداء المعاقين سمعيًا بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، ولذلك يبدو أن الإعاقة السمعية تأثر على الكل، فقد أشارت عديد من البحوث إلى أن مستوى ذكاء المعاقين سمعيًا يختلف عن مستوى ذكاء العاديين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعاقين سمعيًا لديهم القابلية للتعلم، والتفكير المجرد ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافقًا للإعاقة(سهير كامل أحمد، دينا إبراهيم مصطفي، ٢٠١٩، ٣٨٦). تؤيد الباحثة نظرية العاملين لسبيرمانFactor Theory: التي تنص على وصف بنية الذكاء، والتي تتكون من عاملين رئيسيين ، وهما "g"عامل (عام) يشمل جميع الأنشطة الفكرية التي يمتلكها كل شخص بدرجات معينة، وعامل "s" (المحدد) الذي يتضمن مجموعة متنوعة من العوامل الخاصة ذات الصلة بمهمة معينة، هذين تتداخل العوامل أحيانًا، ولكنها غالبًا ما تكون مختلفة، العامل "g" له جانب وراثي أكثر والعامل "s" يكتسب أكثر من خلال التدريب والتعليم فتتفق نتائج الدراسية الحالية مع نتائج دراسة دراسة

كُلٌ من أسماء محمد السرسي، محمود السيد أبو النيل، فاطمة عرفة إمام الشافعي(٢٠١٨)التى ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية في اتجاه الأطفال العاديين وكما تناول تامر سعيد محمد أحمد(٢٠١٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في العوامل المشتركة توصلت إلى والدرجة الكلية(نسبة الذكاء الكلية)لمقياس ستانفورد –بينيه الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في نسبة الذكاء اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد –بينيه الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة بين الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الاختبارات الفرعية(اللفظية وغير اللفظية)لمقياس ستانفورد –بينيه الصورة الخامسة، ووجود صفحة معرفية مميزة لمجموعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن الأطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد –بينيه الصورة الخامسة.

لقد تبين من العرض السابق وجود فروق بين أطفال اضطراب طيف التوحد وضعف السمع والعاديين في أتجاه العاديين مقابل اضطراب طيف التوحد و ضعف السمع وقد تبين أن أطفال طيف التوحد حصلوا على درجات منخفضة عن المتوسط العام مقارنة بأطفال االعاديين وجد أن انخفاض ادائهم على الاختبارات اللفظية مقارنة بالاختبار غير اللفظية فقد حصلوا على نسبة ذكاء غير اللفظية أعلى هذا يرجع إلى عدم توظيف اللغة التعبيرية لديهم وانهم يردد الكلام بدون فهم وعدم فهمهما لتعليمات بنود الاختبار، كما تتسم حياتهم بالنمطية والرتب الثابت لم يتعرضوا للمواقف جديده، بل أنهم منعزلون عن العالم الخارجى لذلك ليس لديهم قدرة على ايجاد حلول المشكلات الجديدة التى يتعرضوا له من قبل الاختبار وتكرار بنود الاختبار يدون فهم ما المطلوب منهما.

كما يتسموا بمستوى عال من ضعف الادراك والعمليات المعرفية(الانتباه– التركيز– الذاكرة) كلما ارتفعت نسبة اضطراب طيف التوحد كلما قل نسبة الذكاء ويرجع ذلك أنهم يعانون من الايكولاليا شديد واضطرابات حسية أشد وعدم التواصل البصري مع الفاحص والأدوات وعدم الفهم اللفظى العام وعدم ادراك المفاهيم والمصطلحات وعدم القدرة على المطابقة واتباع نمط وأكمال المصفوفات اللفظية وغير اللفظية وعدم القدرة على التركيز

وضـعف عام في الذاكرة البصـرية والسـمعية وعدم القدرة على تخزين المعلومات ومرسـمات التعلم وعدم فهم العمليات الحسـابية والعد الكمى عدم تنسـق حركة الايد مع العين هذا يرجع عدم التواصل البصرى وضعف عام في التازر البصرى الحركى النسيان المتكرر وعم التذكر والتركيز، وعدم القدرة على تنفيذ أوامر بسيطة مثل(شاور باي باي)، عدم القدرة على تفسير السخافات اللفظية والمصورة صعوبة في التفاعل الاجتماعى ضعف في القدرات العقلية بوجه عام قصـــور في المعلومات العامة المكتســـبة، لايجدون التعرف على الاماكن مثل(فوق– تحت)، التأمل اللفظي العقلي والتي تتطلب قدرة من المفحوص على التحدث إلى الذات بكلام غير مسموع أثناء محاولة حل المشاكل أو تكملة المهام؛ واستخدام الهاديات اللفظية، وفنيات الذاكرة للمساعدة في تذكر سلسلة من المعلومات.

التوصيات:

١- الاستفادة من مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة كأداة اكلينيكية للتعرف على أهم القدرات المعرفية التى تظهر لدى الفئات الخاصة.

٢- تدريب الاختصـاصـي النفسـي في المدارس والمراكز والجمعيات الخاصـة، على اسـتخدام اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة باعتباره أداءة مهمة في التقييم النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

٣- تقديم برامج ارشادية للأباء وأمهات اطفال اضطراب طيف التوحد والإعاقة السمعية بضرورة إلحاقهم بمدارس التربية الخاصة لتنمية القدرة المعرفية لديهم.

البحوث المقترحة

١- توصى الدراسة باجراء مزيد من البحوث في هذا المجال على عينات مختلفة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وضعف السمع في ضوء متغيرات العمر وشدة الاضطراب.

٢- إجراء بحوث مشـــابهة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل الأطفال ذوي تأخر نمو اللغة مقارنة بالأطفال ذوي التاخر العقلي.

٣- مقارنة بين الصفحة النفسية لاختبار وكسلر للذكاء، والصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة لدى عينة اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع:

١-إبراهيم زكى عبد الجليل. (٢٠١٨). مهارات الحب الوالدي: مدخل علاج وتأهيل طفل التوحد الأوتيزم. الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

٢-أحمد محمود الحوامدة. (٢٠١٩). الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد. عمان: دار بن النفيس للنشر والتوزيع.

٣-أسماء محمد السرسي، محمود السيد أبو النيل، فاطمة عرفة إمام الشافعي. (٢٠١٨). الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة لعينة من الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية. مجلة دراسات الطفولة، ٢١(١٠)، ١-٤٥.

٤-أمانى محمود مزعل الشباطات؛ فاروق فارع قفطان الروسان. (٢٠١٨). تقنين صورة أردنية من مقياس ستانفورد بينيه للطفولة المبكرة – الصورة الخامسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية العالمية- عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٩١٨٣٢١

٥-أماني شعبان عبد القادر غزالة. (٢٠٠٩). الصفحة المعرفية لأشقاء الأطفال الذين يعانون من التوحد مقارنة بأشقاء لأطفال ذوي نمو طبيعي علي مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة. مجلة الخدمة النفسية، ٩، ٦-١٦.

٦-أماني شعبان عبدالقادر غزالة؛ محمود السيد أبو النيل. (٢٠١٦). الصفحة المعرفية لأشقاء الأطفال الذين يعانون من التوحد مقارنة بأشقاء الأطفال ذوي نمو طبيعي علي مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة. مجلة الخدمة النفسية، ٩، ٦ -١٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٩٦٧٤١٤

٧-إيمان عباس الخفاف. (٢٠١١). الملف التدريبي الشامل للطفل غير عادي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٨-تامر سعيد عبدالمنعم محمد. (٢٠١٩). الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لدى الاطفال الذاتويين. مجلة علم النفس، ١٢٠ ، ١٦٧-١٨٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/١١٧٣٣٨٢

٩-تامر سعيد محمد أحمد. (٢٠١٨). الصفحة المعرفية لمقياس "ستانفورد – بينه الصورة الخامسة" لدى كل من الأطفال الذاتويين وذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، حلوان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٩٥٢٩٣٦

١٠-جنسون كرينج؛ نيل دافيسون. (٢٠١٥). علم النفس المرضى (الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس). ترجمة : أمثال الحويلة، فاطمة عياد، هناء شويخ ، ملك الرشيد، نادية الحمدان. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١١-حمزة الجبالي. (٢٠١٦). التوحد والاضطرابات الذاتوية. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

١٢-حنان أحمد متولي. (٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية(المتفوقين والمتأخرين دراسيًا). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣-زينات يوسف عيسي . (٢٠٠٢). الصفحة النفسية لمطفل المبتكر في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة(دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤-سامر محمد محمد أبو دريع .(٢٠١٧). تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر – ٤ للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (٦ – ١٦,١١) سنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٨٦٤٠٣٣

١٥-سميحة منصور عبدالله. (٢٠١٧). مستوى أداء الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس استانفورد بينيه للذكاء – الصورة الرابعة. المجلة الليبية العالمية، ١٨، ١ -١١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٨٢٧٢٩٧

١٦-سهير كامل أحمد، دينا إبراهيم مصطفي.(٢٠١٩). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض: دار خبراء التربية.

١٧-شيماء توفيق أبو الهدي محرم، أسماء محمد محمودالسرسي، إيناس راضي عبد المقصود يونس. ٢٠٢٢. الفروق بين الأطفال زارعي القوقعة و العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية و الفهم الكلامي. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٥(١)، ١٢٣-١٣٤. https://search.emarefa.net/detail/BIM-١٣٣٨٠٠٨

١٨-صابحة السيد محمود علي؛ سنية جمال عبد الحميد. (٢٠٢١). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد – بينية للذكاء الصورة الخامسة " بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى اضطراب اسبرجر. مجلة سوهاج لشباب الباحثين، (١)،٦١-٧٢. اضطراب اسبرجر. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، (١)،٦١-٧٢.

١٩-صابر صالح سليمان؛ سعيدة السيد بدوي؛ ليلى أحمد السيد كرم الدين. (٢٠٢١). الفروق بين ذوي صعوبات القراءة والكتابة والعاديين في أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٤(٩٠)، ٤٥-٥١. مسترجع من١١٤٨١٥٨/http://search.mandumah.com/Record

٢٠-عادل محمد العدل. (٢٠١٣). الإعاقات والاضطرابات النفسية وأساليب التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتب الحديث.

٢١-عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠١٤). ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم، وتعليمهم وتأهيلهم. القاهرة: عالم الكتاب.

٢٢-عبد الموجود عبد السميع. (٢٠١٧). مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص). القاهرة: المؤسسة العربية.

٢٣-عبدالرقيب البحيرى ،محمود محمد إمام. (٢٠١٩). اضطراب طيف التوحد(الدليل التطبيقى للتشخيص والتدخل العلاجى). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٤-فاطمة عبد الرحيم النوايسة. (٢٠١٥). أساسيات علم النفس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٥-فايزة فايز عبد الله.(٢٠١٠). مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦-فرج عبد القادر طه. (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧-فكرى لطيف متولى. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس لذوى اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد). القاهرة: مكتبة الرشد.

٢٨-فؤاد عيد الجوالده. (٢٠١٢). الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة.

٢٩-كمال عبدالرحمن محمد فرج، سهير توني محمد بخيت. (٢٠١١). قدرة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الإصدار الخامس على التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين. مجلة

دراسات عربية، ١٠(٤)، ٨٢٤-٧٩١مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/١١٤١٦٥

٣٠-ماجدة عبيد. (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية. الرياض: دار الهديان للنشر والتوزيع.

٣١-محمود السعيد بدوي محمد، أحمد محمد جاد المولى. (٢٠١٧). مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة ومقترحات لعلاجها في ضوء استجاباتهم على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨١، ٣٠٧ – ٣٣٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٨٥٦٧٥٤

٣٢-مشيل صبحي مجلع. (٢٠٢١). الصفحة المعرفية لدى عينة من الأطفال بلا مأوى والأطفال المقيمين في دور الرعاية كما تكشف عنها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد–بينيه. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٨(٣)، ٢٤٩-٢٧٣.

٣٣-مصطفي نوري القمش. (٢٠١٢). سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. ط٥. عمان: دار المسيرة.

٣٤-منال محمود أحمد عاشور. (٢٠١٣). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة بين الأطفال بطيئ التعلم والأطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة كلية الآداب بقنا، ٤٠، ١٩٢-٢٤١.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٩٣١٥٦٨

٣٥-مي أحمد فوزي أمين. (٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستنافورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال غير الذاتويين. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٦-نورا محمد حلمى، عفاف محمد عجلان، صمويل تامر بشري، إمام مصطفي سيد. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. دراسات في الارشاد النفسي والتربوي، ٥(٤)، ١٢٨-١٥٠.

٣٧-هبه إبراهيم عبدالعال مهران، صمويل تامر بشرى خليل ، مديحة محمود الجنادي. (٢٠١٨). الصفحة النفسية للتلاميذ الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٢ ، ٢٢٨-٢٤٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٩٥٧٤٢٥

٣٨-هدى علي عبد الله(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع. مجلة الطفولة، ٤٢، ٣٠٠-٣٢٤.

٣٩-هلا السعيد. (٢٠١٦). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٠-هلال حسين رشاد عجيمي. (٢٠١٩). فضائي الداخلي الدليل التصميمي للبيئة الداخلية لذوى اضطراب طيف التوحد. الرياض: دار مدارك.

٤١-American Psychiatric Association. (٢٠١٣). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (Fifth ed). Artington,VA: American Psychiatric Publishing.

٤٢-Blashko, P. C. (٢٠٠٦). Performance of children with attention deficit hyperactivity disorder-combined subtype on the Stanford-Binet Intelligence Scale. *Unpublished Doctorial Thesis, University of Alberta*.

٤٣-Coolican ,J., Bryson,S. E& Zwaigenbaum ,L. (٢٠٠٨). Brief Report :Data On The Stanford –Binet Intelligence Scales In Children With Autism Spectrum Disorder .Journal Of Autism And Developmental Disorders, ٣٨(١), ١٩٠-١٩٧.

٤٤-Hirosawa, T., Kontani, Fukal, M., Kameya, M., Soma, D., Hino, S.,& Kikuchi, M., (٢٠٢٠). Different Associations Between Intelligence And Social Cognition In Childern With And Without Autism Spectrum Disorders. Plos One, ١٥(٨), ١-١٨.

٤٥-Humaira, F. I., Putri, A. R., & Nugroho, S. (٢٠٢٢). Hubungan Antara Early Literacy Skills dengan Spelling pada Anak Hearing Impairment Kelas Empat sampai dengan Kelas Enam di SLB Malang. *Jurnal Terapi Wicara dan Bahasa, 1*(١), ١٣٧-١٥٠.

٤٦-Lord, C., Brugha, T. S., Charman, T., Cusack, J., Dumas, G., Frazier, T., ... & Veenstra-VanderWeele, J. (٢٠٢٠). Autism spectrum disorder. Nature reviews Disease primers, ٦(١), ١-٢٣.

٤٧-Martinez-Cruz, C. F., Poblano, A.,& Conde-Reyesa, M. P. (٢٠٠٩). Cognitive Performance Of School Children With Unilateral Sensorineural Hearing Loss. Archives of Medical Research, ٤٠, ٣٧٤-٣٧٩.

٤٨-Marusiak, C, W., & Janzen, H, L. (٢٠٠٥). Assessing The Working Memory Abilities Of Adhd Children Using The Stanford-Binet Intelligence Scales. *Canadian Journal Of School Psychology*, ٢٠(١-٢), ٨٤-٩٧.

٤٩-Matthews, N. L., Pollard, E., Ober-Reynolds, S., Kirwan, J., Malligo, A., & Smith, C. J. (٢٠١٥). Revisiting cognitive and adaptive functioning in children and adolescents with autism spectrum disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, ٤٥, ١٣٨-١٥٦.

٥٠-Mayes, S, D., Caihoun, S. L., Murray, J, D., (٢٠١٢). Use Of The Childhood Autism Rating Scale (Cars)For Children With High Functioning Autism Or Asperger Syndrome. Focus On Autism And Other Developmental Disabilities, ٢٧(١). ٣١-٣٨.

٥١-Peixoto, C., Rondon, D. A., Cardoso, A., & Veras, A. B. (٢٠١٧). High functioning autism disorder: marital relationships and sexual offending. Jornal Brasileiro de Psiquiatria, ٦٦, ١١٦-١١٩.

٥٢-Rung, L. (٢٠١١). Cognitive Differences Among Individuals With Attention deficit hyperactivity disorder on SB٥. Unpublished Doctoral issertation. George: Fox University

٥٣-Tulsan-Dunn, E. (٢٠١٢). An art program evaluation of daily life therapy for children with autism. Unpublished Doctoral Dissertation. Lasley university.

Abstract

The study aimed to identify the existence of a discrepancy in the performance on the psychological profile of the Stanford Interfacial Intelligence Scale, the fifth image, according to the variable of the type of disability(autism spectrum disorder/hearing impairment/normal)in the study sample. The study was conducted on a sample of (١٥٠)male and female children. It is included ٥٠ children with autism spectrum disorder, ٥٠ children with hearing impairment, and ٥٠ normal children, the ages of the sample as a whole ranged between ٣-١٢ years, with an average age of ٦,٤٤ and a standard deviation of ٢,٥٦, The results showed that there is a distinct knowledge page for each group of children with autism spectrum disorder, hearing impairment and normal children on the Stanford-Binet scale, the fifth image, and this leads to a distinctive knowledge page for both groups, while there are significant differences according to the variable of the type of disability(autism spectrum disorder/hearing impaired/normal)of the scale Stanford-Binet,fifth picture, and all the differences were in the direction of the normal students on the verbal and non-verbal tests of the Stanford-Binet scale, fifth Image.

Keywords: Psychological Profile, Stanford Scale of Intelligence Binets fifth, autism spectrum disorder, hearing impairment.